دور الصيام في تنشئة الطفل

(الدور الديني والنفسي والاجتماعي للصيام)

د. محمود فتوح محمد سعدات

قال تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}(البقرة: ١٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الكريم المنَّان، أحمدُه – سبحانه – مُجزِل العطايا قديمُ الإحسان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له منَّ على عباده بصيام وقيام رمضان، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه خيرُ من صلَّى وصام وقام لعبادة ربِّه الملك الديَّان، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله وصحبِه، والتابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ . أما بعد:

يعد الصوم مدرسة تربوية كبرى يتربى فيها المسلم على الإيمان الحقيقي ، الإيمان الذي تزينه التقوى والمراقبة والمراجعة والمحاسبة ، الإيمان الذي يتربى فيه المسلم على الحمد والشكر والتحمل والصبر، والإيمان ، فالصوم من أهم العوامل والمؤثرات التي تربط الإنسان بخالقه وتوقظه من غفلته فيندم على ما ارتكبه من المخالفات والآثام وتصحو هذه النفس عن المعاصي وينقطع شهرا إلى الله تعالى حتى وهو في عمله دائما يتذكر صيامه ومع تلاوة القرآن وفي كل أحواله هو مع الله تعالى.

ويعتبر الصوم مسؤولية جسيمة لما يتطلبه من جهد ومشقة وصبر وقوة إرادة، وهو فريضة يثاب فاعلها، ويعاقب تاركها، ولا ينبغي أن ندع أطفالنا حتى يباغتهم الصوم دون أن يستعدوا له؛ بل الواجب إعدادهم حتى يترقبوه بشوق وشغف.

وقد اشتمل الكتاب الحالي على خمسة فصول تناول الفصل الأول موضوع الطفولة من حيث ماهيتها ومراحلها ، وتناول الفصل الثاني موضوع الصوم من حيث مفهوم الصيام،وفضائل الصيام، وشروط الصيام ، وتناول الفصل الثالث موضوع صيام الأطفال من حيث استعراض طرق ومحفزات الصوم للأطفال ، السن والمناسب لصوم الطفل شهر رمضان ، وطرق تدريب الطفل على الصيام ، وسلوكيات الأطفال الخاطئة أثناء الصوم ، في حين تناول الفصل الرابع موضوع رمضان شهر التربية العملية لتنشئة الأطفال من حيث استعراض أمثله لبعض العبادات التي يمكن للطفل التدرب عليها وممارستها فى شهر رمضان ، وأخيرًا تناول الفصل الخامس موضوع دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا ونفسيًا واجتماعيًا من حيث استعراض كل من الدور الديني والنفسي والاجتماعي للصيام في تنشئة الطفل.

وأسأل الله تعالى أن يعيننا على تربية أولادنا ، وعلى تحبيبهم في العبادة ، وأن يوفقنا لأداء ما أوجب علينا تجاههم .

والله وليّ التوفيق

د. محمود فتوح محمد سعدات

فهرس الكتاب

الفصل	المبحث	الصفحة
مقدمة الكتاب	المقدمة	٣
	فهرس الكتاب	٥
	فهرس الجداول	٧
الفصل الأول: الطفولة	المبحث الأول: مفهوم الطفل	٩
	المبحث الثاني: مصطلح الطفولة في القرآن الكريم	١٣
	المبحث الثالث: مراحل الطفولة	٢١
الفصل الثاني: الصوم	المبحث الأول: مفهوم الصيام	٢٥
	المبحث الثاني: فضائل الصيام	٣٠
	المبحث الثالث: شروط الصيام وأركانه	٣٩
الفصل الثالث: صيام الأطفال	المبحث الأول : طرق ومحفزات الصوم للأطفال	٤٥
	المبحث الثاني: السن المناسب لصوم الطفل شهر رمضان	٥٤
	المبحث الثالث: تدريب الطفل على الصيام	٥٧
	المبحث الرابع: سلوكيات الأطفال الخاطئة أثناء الصوم	٦٢

فهرس الكتاب

الفصل	المبحث	الصفحة
الفصل الرابع: شهر رمضان التربية العملية لتنشئة الأطفال	المبحث الأول: رمضان شهر النفحات ومصدر الطاقات	٦٧
	المبحث الثاني: رمضان شهر التربية العملية لتنشئة الأطفال	٦٩
الفصل الخامس: دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا ونفسيًا واجتماعيًا	المبحث الأول : تنشئة الطفل	١١٧
	المبحث الثاني: دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا	١٢٠
	المبحث الثالث : دور الصيام في تنشئة الطفل نفسيًا	١٢٣
	المبحث الرابع : دور الصيام في تنشئة الطفل اجتماعيًا	١٢٦
خاتمة الكتاب	الخاتمة	١٢٩
	المراجع	١٣٦

فهرس الجداول

م	الجدول	رقم الصفحة
١	جدول (١) يوضح ألفاظ معناها قريب من معنى الطفولة وردت في القرآن الكريم	١٧
٢	جدول(٢) يوضح أمثله لبعض العبادات التي يمكن للطفل التدرب عليها وممارستها فى شهر رمضان	٧٠

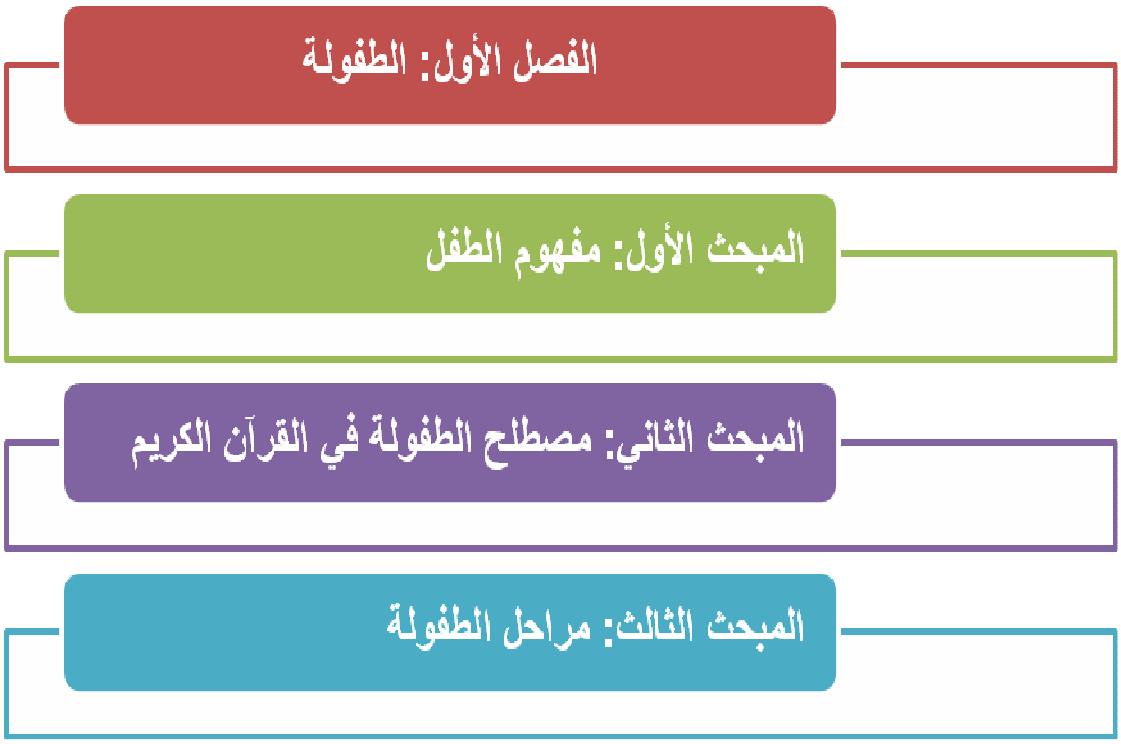
الفصل الأول: الطفولة
المبحث الأول: مفهوم الطفل
المبحث الثاني: مصطلح الطفولة في القرآن الكريم
المبحث الثالث: مراحل الطفولة

المبحث الأول: مفهوم الطفل

مقدمة:

إنَّ الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه، ونستغفرُه ونتوب إليه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، مَن يهدِهِ الله فلا مضلَّ له، ومَن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ وبعدُ:

تُعَدُ مرحلة الطفولة اللَّبِنَة الأساسيَّة في بناء شخصيَّة الفرد إيجابًا أو سلبًا، وفقًا لما يُلاقيه من اهتمام، وجاء الإسلام ليُقَرِّرَ أن لهؤلاء الأطفال حقوقًا وواجبات، على اعتبار أنهم شريحة مهمَّة من المجتمع لا يمكن إغفالها أو التغاضي عنها، وذلك قبل أن تُوضَع حقوق ومواثيق الطفل بأربعة عشر قرنًا من الزمان !وعلى هذا فثَمَّة حقوق مهمَّة حفظها الإسلام للطفل، فاقت في شمولها ومراحلها كل الأنظمة والقوانين الوضعيَّة قديمها وحديثها، حيث اهتم الإسلام به في كل مراحل حياته: جنينًا، ورضيعًا، وصبيًّا، ويافعًا، ثم شابًّا، إلى أن يصل إلى مرحلة الرجولة، بل اهتم الإسلام بالطفل قبل أن يكون جنينًا !! وذلك كله بهدف إخراج رجال أسوياء، قادرين على تحدِّي كل المستحدثات الحضاريَّة.

ويتمثَّل الدور الأكبر في رعاية وتنشئة الطفل تنشئة سليمة في دور الوالدين، لذا فقد حرص الإسلام على أن تنشأ الأسرة في الأساس بزوج تقيٍّ وزوجة صالحة، وفي ذلك أمر النبي ﷺ الزوج باختيار الزوجة الصالحة ذات الدين فقال :(تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ

لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ)[1] هذا من جانب ومن جانب آخر تشكل الأسرة المسلمة نواة المجتمع المسلم، ويعكس أطفالها الأخلاق والمبادئ التي يتمّ تربيتهم عليها.

مفهوم الطفل:

(أ) مفهوم الطفل فى اللغة: يعرف الطفل فى اللغة بأنه الصغير من كلّ شيء عيناً كان أو حدثاً، لذا يقال: هو يسعى لي في أطفال الحوائج أي صغارها، ويقال: أتيته والليل طفل أي في أوله، ويقال: وأطفلت الأنثى: صارت ذات طفل.

وقد يطلق الطفل على المفرد المذكّر،[2] كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾[3]، وقد يستوي في المذكّر والمؤنّث والجمع، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾[4]، وقد يكون الطفل حال أجريت على تأويل كلّ واحد

---

[1] البخاري عن أبي هريرة: كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح (٤٨٠٢)، ومسلم: كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين (١٤٦٦).

[2] المعجم الوسيط. هارون ، عبد السلام ، مرجع سبق ذكره ،(٥٦٦/٢). ومعجم ألفاظ القرآن:(٧٤٧/١).

[3] سورة النور،الآية:(٥٩).

[4] سورة الحج،الآية:(٥).

منكم طفلا[٥]؛ كما فى قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء﴾[٦].

ويرى ابن منظور: "أن الطفل والطفلة: هما الصغيران، والطفل: الصغير من كلّ شيء ....، والجمع: أطفال وطفول"[٧]. وعرفه صاحب المعجم الوسيط، بقوله: «هو المولود مادام ناعما رخصا، وهو الولد حتى البلوغ.[٨]

فى حين يرى الراغب: "أن كلمة الطِّفْلُ: يقصد بها الولدُ ما دام ناعماً، وقد تقع على الجمع، كما فى قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٩]، وكما فى قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء﴾[١٠]، وقد تجمع على أَطْفَالٍ. قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ

---

[٥] التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم. الزحيلي، وهبة، دمشق :دار الفكر، سورية، (ط:٢)،(١٩٩٦م)، (ص:٣٣٣).

[٦] سورة النور،الآية: (٣١).

[٧] لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم، مرجع سبق ذكره ،٥٩٩/٢

[٨] المعجم الوسيط. هارون ، عبد السلام ، القاهرة:مطبعة مصر، ٢٠٠٢.

[٩] سورة غافر،الآية: (٦٧).

[١٠] سورة النور،الآية: (٣١).

الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[١١]، وقد يقصد بها النّعومة لذا يقال: امرأة طِفْلَةٌ [١٢].

(ب)مفهوم الطفل اصطلاحاً:

اختلف العلماء فى تعريف الطفولة، فنجد "عيسوى" يعرفها بأنها : "الفترة التي تبدأ منذ الميلاد حتى نهاية السنة الحادية عشر"[١٣]

وعرف كل من "أبو حطب وصادق" الطفولة بأنها "الفترة التي تمتد من ميلاد الطفل حيا حتى بداية بلوغه الجنسي"٠ [١٤]

وقد عرفها قاموس علم الاجتماع بأنها فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد وهى تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محدد لها .[١٥]

---

[١١] سورة النور،الآية: (٥٩).

[١٢] مفردات غريب القرآن .الراغب، الحسين محمد. تحقيق: صفوان داودي، د.ط، دمشق: دار العلم،(١٤١٢هـ)، (ص:٥٢١)، انظر : البحر المحيط، أبو حيان، محمد يوسف، تحقّيق: صدقي محمد جميل، لبنان :دار الفكر، د.ط،(١٤٢٠هـ)،(٤٤٩/٦).

[١٣] علم نفس النمو، محمد ،محمـود فتوح وجميل، الحميد، سكاكا: النادي الأدبي بالجوف ،(٢٠١٠م)،(ص: ٣٢).

[١٤] نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، أبو حطب ،فؤاد وصادق،آمال، (ط:٤)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ،(١٩٩٩ م)، ص:(١٩).

[١٥] قاموس علم الاجتماع ، غيث،محمد عاطف وآخرون، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب،(١٩٧٩م).

وأشار عطية محمود هنا إلى أن الطفولة فى علم النفس تطلق على معنيين :

أ – معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسى.

ب– معنى خاص ويطلق على الأعمار من فوق سن المهد حتى المراهقة.

ويعرف زهران الطفولة بأنها المرحلة التي تمتد منذ لحظة الإخصاب حتى عمر الثانية عشرة.[١٦]

المبحث الثاني: مصطلح الطفولة في القرآن الكريم

أولا : معان مصطلح الطفولة في القرآن الكريم

ورد مصطلح الطفولة في القرآن الكريم، وقد جاء على معان عدة،فقد أطلق على المفرد المذكّر،[١٧] كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾[١٨]، وقد أطلق على كل من المذكّر والمؤنّث والجمع، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾[١٩]، كما أطلق على الحال ،فقد يكون الطفل حال أجريت على

---

[١٦] علم نفس النمو والطفولة والمراهقة . زهران، حامد ، القاهرة :عالم الكتب، (٢٠٠٦م)،(ص: ٢١).

[١٧] المعجم الوسيط. هارون ، عبد السلام ، مرجع سبق ذكره :(٥٦٦/٢)، وانظر أيضا: معجم ألفاظ القرآن: (٧٤٧/١).

[١٨] سورة النور،الآية: (٥٩).

[١٩] سورة الحج،الآية:(٥).

تأويل كلّ واحد منكم طفلا[٢٠]؛ كما فى قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء﴾[٢١].

وقد أطلق مصطلح الطفولة على مفرداً ومجموعاً في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾[٢٢].

قال الطبري: "يقول تعالى ذكره: ثم نخرجكم من أرحام أمهاتكم، إذا بلغتم الأجل الذي قدرته لخروجكم منها طفلاً صغاراً، ووحّد الطفل – وهو صفة للجميع – لأنه مصدر مثل عدل وزور"[٢٣].

وقال ابن عادل: "أي: تخرجون من بطون أمهاتكم، (طِفْلاً) حال من مفعول نُخْرِجُكُم"[٢٤]؛ أَيْ: "وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْمُضْغَةَ عِظَامًا، ثُمَّ يَكْسُو الْعِظَامَ لَحْمًا، ثُمَّ

---

[٢٠] التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم. الزحيلي، وهبة، مرجع سبق ذكره، (ص:٣٣٣).

[٢١] سورة النور،الآية:(٣١).

[٢٢] سورة الحج،الآية:(٥).

[٢٣] جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد شاكر، الرسالة: بيروت، ط١،(١٤٢٠هـ)،(٥٦٩/١٨).

يُنْشِئَ ذَلِكَ الْجَنِينَ خَلْقًا آخَرَ، فَيُخْرِجُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِوَضْعِهِ فِي حَالِ كَوْنِهِ طِفْلًا؛ أَيْ: وَلَدًا بَشَرًا سَوِيًّا"[٢٥].

قال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٢٦].

فهاتان الآيتان بيّنتا بوضوح أنّ المولود أوّل ما يولد يسمّى طفلاً؛ وبهذا تتحدّد بداية مرحلة الطفولة، وهي الولادة، أمّا منتهى الطفولة فقد جاء تحديدها في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢٧].

قال أبو حيان: "وَ إِذا بَلَغَ الْأَطْفالُ، أي: من أولادكم وأقربائكم، فَلْيَسْتَأْذِنُوا، أي: في كلّ الأوقات؛ فإنّهم قبل البلوغ كانوا يستأذنون في ثلاث الأوقات. كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، يعني البالغين" [٢٨].وقال ابن عاشور: "ووقع قوله:﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ

---

[٢٤]اللباب في علوم الكتاب. ابن عادل، عمر بن علي، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، بيروت :دار الكتب العلمية،(١٤١٩هـ)،(١/٣٦٩٥).

[٢٥]أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر،(١٤١٥هـ)،(٤/٢٦٩).

[٢٦]– سورة غافر،الآية:(٦٧).

[٢٧]– سورة النور،الآية:(٥٩).

[٢٨]البحر المحيط. أبو حيان، محمد بن يوسف، تحقيق: صدقي محمد جميل، د.ط، لبنان: دار الفكر،(١٤٢٠هـ)،(. ٦/٣٤٤).

مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢٩]، في موقع التصريح بمفهوم الصفة في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٣٠]؛ ليعلم أن الأطفال إذا بلغوا الحلم، تغير حكمهم في الاستئذان إلى حكم استئذان الرجال"[٣١] .

وقال أبو السعود: "أي: فليستأذنوا استئذانا كائنا مثل استئذان المذكورين قبلهم، بأن يستأذنوا في جميع الأوقات، ويرجعوا إن قيل لهم: ارجعوا، والسبب هنا: أنّ الأطفال قبل البلوغ تختلف صفاتهم ونفسياتهم عنها بعد البلوغ، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في الموطن الرابع، وهو قوله تعالى : ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء

---

[٢٩]– سورة النور،الآية:(٥٩).

[٣٠]– سورة النور،الآية:(٥٨).

[٣١]التحرير والتنوير، ابن عاشور، تونس :دار سحنون للنشر والتوزيع،(١٩٩٧)،(٢٣٦/١٨)،انظر أيضا: تفسير القرآن العظيم:(٣٩٦/٣).

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٣٢]. والمعنى هنا: الذين لم يطلعوا، أو يدركوا عورات النساء[٣٣]، وهذه صفة أغلبية عند الأطفال.

ثانيا: ألفاظ معناها قريب من معنى الطفولة وردت في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم ألفاظ معناها قريب من معنى الطفولة، يمكن توضحيها فى الجدول التالي:

جدول (١) يوضح ألفاظ معناها قريب من معنى الطفولة وردت في القرآن الكريم

ألفاظ معناها قريب من معنى الطفولة	الوصف
سبط:	ورد في القرآن الكريم لفظ " سبط "وهو فى معناها قريب من معنى الطفولة كما في قوله تعالى : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً﴾[٣٤]،

[٣٢] سورة النور،الآية:(٣١).

[٣٣] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. الزحيلي، وهبة، بيروت :دار الفكر المعاصر،(ج: ١٨) ، (١٩٩١م)، (ج: ١٨) ، (ص: ٢٣٠).

[٣٤] سورة الأعراف،الآية:(١٦٠).

	وهو يشمل الطفل، إلاّ أنّه غالباً ما يراد منه ولد البنت، كما يطلق على أبناء العشيرة، بناء على معنى الامتداد[٣٥].
مولود:	ورد في القرآن الكريم لفظ " مولود "وهو فى معناها قريب من معنى الطفولة كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً﴾[٣٦]. ويرى بعض العلماء أنّه يختلف عن الولد، قال الألوسي: لأنّه من ولد بغير واسطة، بخلاف الولد، فإنّه عامّ يشمل ولد الولد[٣٧].
ابن:	ورد في القرآن الكريم لفظ " ابن "وهو فى معناها قريب من معنى الطفولة ، وهو كلفظ (الولد) يشمل مرحلة الطفولة وما بعدها.
وليد:	ورد في القرآن الكريم لفظ " وليد "وهو فى معناها قريب من معنى

[٣٥] الفروق اللغوية. العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ت،(ص:٢٨٣)؛ انظر أيضا: التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم ، الزحيلي، وهبة،مرجع سبق ذكره ،(ص: ١٧٢).

[٣٦] سورة لقمان،الآية:(٣٣).

[٣٧] روح المعاني. الألوسي، محمود شهاب الدين بن عبد الله، تحقيق: علي عبد الباري، بيروت: دار الكتب العلمية (١٤١٥هـ)،(ص:١١/١٠٥).

	الطفولة كما في قوله تعالى حكاية عن آل فرعون: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[٣٨]. قال الراغب: "والوَلِيدُ يقال لمن قرب عهده بالوِلَادَةِ، وإن كان في الأصل يصحّ لمن قرب عهده، أو بعد"[٣٩].
ولد:	ورد في القرآن الكريم لفظ " ولد "وهو فى معناها قريب من معنى الطفولة،إذ قال في اللباب: والوليد: الصبي؛ لقرب عهده من الولادة[٤٠]، وقال الراغب: الولد: المولود، يقال للواحد، والجمع، والصغير، والكبير[٤١]، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم على معنيين: أحدهما، بمعنى الطفل، أي: قبل البلوغ . كما في قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ

[٣٨]– سورة الشعراء،الآية:(١٨).

[٣٩]مفردات ألفاظ القرآن. الأصفهاني، الراغب ،تحقيق: صفوان داوودي، دمشق: دار القلم، ، ط ٢(١٤١٨هـ)،(ص:٨٨٣).

[٤٠] اللباب في علوم الكتاب. ابن عادل، عمر بن علي،مرجع سبق ذكره،(١٣/١٥).

[٤١]مفردات ألفاظ القرآن. الأصفهاني، الراغب ،مرجع سبق ذكره،(ص:٨٨٣).

	جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٤٢]. والثاني يشمل الطفل وغيره، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾[٤٣].
غلام:	ورد في القرآن الكريم لفظ " غلام "وهو فى معناها قريب من معنى الطفولة ،وهو يطلق غالباً على الطفل إذا قارب البلوغ[٤٤]، كما في قوله تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ﴾[٤٥].
عقب:	ورد في القرآن الكريم لفظ " عقب "وهو فى معناها قريب من معنى

[٤٢] سورة البقرة،الآية:(٢٣٣).

[٤٣] سورة النساء،الآية:(١٢).

[٤٤] ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير:(٣٩/١٢)، والراغب، الحسين بن محمد، مفردات غريب القرآن، (ص:٦١٣).

[٤٥] سورة الكهف،الآية:(٧٤).

	الطفولة كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[٤٦]، والعقب: هم الأولاد الذكور والإناث، وأولاد أولاده، ولا يسمّون عقباً إلاّ بعد وفاته[٤٧].

المبحث الثالث: مراحل الطفولة

توجد تقسيمات عديدة لمراحل الطفولة ، فيقسمها علماء النفس على أساس الأنشطة العقلية إلى المرحلة الحسية الحركية، ومرحلة ما قبل المفاهيم، ومرحلة التفكير البديهي، ومرحلة العمليات المحسوسة، ومرحلة العمليات الشكلية.[٤٨]

فى حين تقسم مراحل الطفولة علماء النفس على أساس المراحل الدراسية على النحو التالي :

(١)**مرحلة ما قبل الميلاد(الحمل)** : وتمتد من بداية الحمل (لحظة الإخصاب) وحتى الميلاد .

(٢) **مرحلة المهد** : من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية ، وتتضمن مرحلتين فرعيتين هما :

---

[٤٦] سورة الزخرف،الآية:(٢٨).

[٤٧]التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم ، الزحيلي، وهبة،مرجع سبق ذكره ،(ص:٢٨٣).

[٤٨] سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة. علاونة ،شفيق، عمان :دار الفرقان ،(٢٠٠١م)،(ص:٢٨).

❖ **مرحلة الوليد :** تمتد من الميلاد حتى نهاية الأسبوع الثاني .

❖ **مرحلة الرضاعة :** تمتد من نهاية الأسبوع الثاني وحتى نهاية العام الثاني .

(٣) **مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال):** تمتد مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال)من ٢ – ٦ سنوات .

(٤) **مرحلة الطفولة الوسطى (الصفوف الثلاث الأولى للمرحلة الابتدائية) :** تمتد مرحلة الطفولة الوسطى من ٦ – ٩ سنة

(٥) **مرحلة الطفولة المتأخرة (الصفوف الثلاث الأخيرة للمرحلة الابتدائية) :** تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ – ١٢ سنة.[٤٩]

وتقسم الطفولة في ضوء الشريعة الإسلامية إلى ما يلي:

- **مرحلة عدم التمييز:** وتبدأ هذه المرحلة من الولادة إلى سنّ التمييز. وفي هذه المرحلة يصبح عند الصبي مقدار من الإدراك والوعي يسمح له بمباشرة بعض التصرفات دون بعضها الآخر؛ لعدم اكتمال نموه العقلي والبدني [٥٠]. وتنتهي بالبلوغ، وهو: قوة

[٤٩] علم نفس النمو والطفولة والمراهقة . زهران، حامد ، القاهرة :عالم الكتب،(٢٠٠٦م)،(ص:٤١).

[٥٠] وزارة الأوقاف الكويتية، الموسوعة الفقهية الكويتية، القاهرة :دار الصفوة ،: ط١،د.ت. بتصرف :(١٥٧/٧).

تحدث للشخص، تنقله من حال الطفولة إلى حال الرجولة [٥١]. وفي هذه المرحلة يكتمل نموّ الإنسان العقلي والبدني.

- **مرحلة التمييز**:وهي المرحلة التي إذا انتهى إليها الطفل عرف مضارّه ومنافعه. [٥٢]

وقد جاء تفسير المراحل العمرية للإنسان بشكل دقيق في القرآن الكريم والسنّة النبوية؛ لما يترتّب عليها من أحكام كثيرة مهمّة، كترتب الثواب والعقاب، وكالدخول على النساء، والنظر إليهنّ، والاستئذان، ورفع الخلوة، واتخاذ الصبيّ محرماً في السفر، وغيرها من أحكام كثيرة بنيت على حالة الطفل.

[٥١] الرجولة هنا هي اصطلاح مشهور عند الفقهاء، ولا يعنون بها قصر البلوغ على الذكور دون الإناث، ولكن هذا من التعبيرات الشائعة التي لا يقصدون حقّيقتها، والدليل أنهم يذكرون معها علامات البلوغ عند النساء.

[٥٢] حاشية رد المحتار على الدر المختار. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، بيروت :دار الفكر ،(١٤٢١هـ)،(٤٢١/٥).

الفصل الثاني: الصوم

المبحث الأول: مفهوم الصيام

المبحث الثاني: فضائل الصيام

المبحث الثالث: شروط الصيام وأركانه

المبحث الأول: مفهوم الصيام

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أمّا بعد:

تعد العبادة واحدة من حاجات الإنسان التي يتوجه فيها باطنياً نحو الحقيقة التي أبدعته ويرى ذاته تحت هيمنتها ، فيتمثل في واقع الحال سير الإنسان من الخلق نحو الخالق ، وبغض النظر عن الفوائد المتوخاة منها فأنها بحد ذاتها من حاجات الإنسان الروحية وعدم الإتيان بها ينجم حصول خلل في اتزانه، وفراغ في وجود الإنسان. وإن ثمة فراغ في وجود الإنسان إذا لم يتم إشباعه بما يؤدي إلى حصول حالة من الاضطراب وفقدان التوازن في جانبها الروحي . وإشباع هذا الفراغ يتم بالعبادة ملبياً متطلبات حاجاته الأخرى فيكون محافظاً على الجانب الروحي والمادي في نفس الوقت ليحصل الاتزان في ذاته.

إن الروح الإنسانية ذات شفافية عالية وتبدي ردود الفعل بسرعة وإذا ما ضغط عليها الإنسان في عمل ما يتمثل رد فعلها في الفرار والتملص ، لذلك أكد الرسول ﷺعلى أن يعبد المرء مادامت لديه رغبة واندفاع والكف حينما يشعر بالتعب والتثاقل أي أن لا يفرض العبادة على نفسه وعليه التوافق ولا يرغم نفسه على شيء منها لان

بذلك يدفعها تلقائياً إلى الملل والتهرب ، ويصبح الأمر وكأنه قدم لها الدواء المر فيترك فيه سيئة ، لذا وجب عليه أن يجعل العبادة مقرونة بالنشاط والبهجة ، وأن يترك في نفسه ذكرى طيبة عنها ، فلا بد للإنسان أن يأتي بالعبادة وفق النهج السليم لها ولا يكون استيعابه لها محدوداً فلا يفرط بها بحيث تصبح عبئاً عليه فيفرضها ولا يتركها بحيث يصبح فاقداً لها ، وبذلك يكون الإنسان ملماً لكل جوانب حياته كالجانب العبادي والأخلاقي والاجتماعي فتصبح لديه القدرة والقابلية على بناء مجتمع إسلامياً سليماً.

فرض الله سبحانه وتعالى الصوم على المسلمين في السنة الثانية للهجرة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٥٣]،والله تعالى لا يكتب شيئاً على عباده إلا إذا كان فيه مصلحة ومنفعة لهم، فالصوم صحة لبني البشر وله فوائد لا يمكن حصرها، وقد قال عز من قائل: {وأن تصوموا خير لكم﴾ [٥٤] ، وقال رسولنا الكريم محمد ﷺ: (صوموا تصحّوا) وقال أيضاً: (عليكم بالصوم فإنه محسمة للعروق ومذهبة للأشر)[٥٥].

ويعد الصيام شعيرةٌ من الشعائر الإسلامية العظيمة، وعبادة من العبادات التي لها أكبرُ الأثرِ في حياة المسلم روحيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا؛ ذلك أنَّ شهر رمضان موسمٌ عظيم من مواسم الخير؛ تصفو فيه النفوس، وتقترب القلوب من خالقها، وتفتح فيه

[٥٣] سورة البقرة،الآية:(١٨٣)

[٥٤] سورة البقرة ،الآية:(١٨٤)

[٥٥] أخرجه ابن المبارك في الزهد (١١١٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٦٩)، والضعيفة (٤١١١)

أبواب الجنَّة، أنزل الله فيه القرآنَ على نبيّه العظيم ﷺ هُدًى للناس وفرقانًا بين الحق والباطل وتبيانًا لسبل الخير.

ويعتبر الصوم ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة، وهو فرض عين على كلِّ مسلم قادر مقيم، يقول رسول الله ﷺ:(بُنِي الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً)[٥٦]

ويعد الصيام من العبادات والشعائر التي تعبَّد الله بها الأمم السابقة؛ لقوله – سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٥٧]. وقد بيَّنت الآية أنَّ الصيام فريضة الله في كلِّ دين أنزَلَه الله، ودين الله في صيغته الأخيرة الخاتمة والناسخة قد فرض فيه الصوم بصيغةٍ نهائية وخاتمة وناسخة؛ ولذلك كان صومًا ما شئت أنْ ترى من واقعيَّته إلا رأيت، ومن سهولته إلا رأيت، ومن نفعه إلا رأيت، ومن آثاره الطيّبة على الحياة البشريَّة اجتماعيًّا وسلوكيًّا وعمليًّا ، ذلك أنَّ الصوم مدرسةٌ إسلاميَّة عظيمة تُربّي الإنسان بكلِّ مكوناته ومقوّماته النفسيَّة والجسميَّة والروحيَّة والخلقيَّة والاجتماعيَّة؛ إذ إنَّ للصوم حِكَمًا كثيرة وفوائد جمَّة من الناحية الاجتماعيَّة، ومن الناحية الفرديَّة منها: العطف على المساكين؛ لأنَّ الصائم عندما يعضُّه الجوع يتذكَّر من هذا حاله في عموم الأوقات، فيحمله هذا على رحمة المساكين؛ لأنَّ الرحمة في الإنسان تنشأ عن الألم والصيام طريقة عمليَّة لتربية الرحمة في النفس، ومتى تحقَّقت رحمة الغني للفقير الجائع أصبحت للكلمة الإنسانية الداخليَّة سلطانها النافذ.

---

[٥٦] البخاري،(١٣٧٩) .

[٥٧] سورة البقرة،الآية:(١٨٣)

الصوم فى اللغة:

قال ابن منظور في لسان العرب الصوم: ترك الطعام، والشراب، والكلام: صام يصوم صوماً وصياماً، واصطام... والصوم في اللغة: الإمساك عن الشيء، والترك له، وقيل للصائم: صائم؛ لإمساكه عن المطعم والمشرب، والمنكح، وقيل للصامت:صائم لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس:صائم؛ لإمساكه عن العلف مع قيامه... قال أبو عبيدة:كل ممسك عن طعام، أو كلام، أو سير فهو صائم. وقال الله تعالى إخباراً عن مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [٥٨]أي: صمتاً؛ لأنه إمساك عن الكلام، ويفسره قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾[٥٩].

الصوم فى الشرع:

توجد تعريفات عدة للصوم فى الشرع منها:

- هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع، وغيرها مما ورد به الشرع في النهار على الوجه المشروع، ويتبع ذلك الإمساك عن الرفث والجهل وغيرها من الكلام المحرم والمكروه.[٦٠]

- عبارة عن إمساك مخصوص:وهو الإمساك عن الأكل،والشرب،والجماع من الصبح إلى المغرب مع النية.[٦١]

---

[٥٨] سورة مريم، الآية:(٢٦)

[٥٩]سورة مريم، الآية:(٢٦)

[٦٠] كتاب الصيام من شرح العمدة، لشيخ الإسلام ابن تيمية،(٢٤/١)

[٦١] التعريفات للجرجاني، ص١٧٧، والمصباح المنير، للفيُّومي،(٣٥٢/١)

– هو إمساك مخصوص من شخص مخصوص، عن شيء مخصوص، في زمنٍ مخصوص.[٦٢]

–هو الإمساك عن المفطر على وجه مخصوص.[٦٣]

– هو إمساكٌ بِنِيَّةٍ عن أشياء مخصوصة، في زمن معيَّن، من شخص مخصوص.[٦٤]

–عبارة عن إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت مخصوص .[٦٥]

–هو عبارة: عن إمساك مخصوص، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص.[٦٦]

–هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وغيرها مما ورد به الشرع في النهار على الوجه المشروع.[٦٧]

صوم رمضان :

صيام شهر رمضان فريضة شرعية، وركن من أركان الإسلام الخمسة، فرضه الله –تعالى– على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة . وقال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[٦٨].

---

[٦٢] الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن،(٥/ ١٥٣)

[٦٣] الموسوعة الفقهية،(٧/٢٨)

[٦٤] الروض المربع مع حاشية ابن قاسم، ٣٤٦/٣، ومنتهى الإرادات لمحمد بن أحمد الفتوحى،٥/٢، والإقناع لطالب الانتفاع، للحجَّاوي،(٤٨٥/١)

[٦٥] المغني لابن قدامة، ٣٢٣/٤، والشرح الكبير،(٣٢٣/٧)

[٦٦] الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي،(٣٢٣/٧)

[٦٧] كتاب الصيام من شرح العمدة، لشيخ الإسلام ابن تيمية،(٢٤/١)

[٦٨] البقرة،الآية:(١٨٣)

ويمتنع المسلمون فى هذا الشهر الكريم عن الطعام والشراب، بدءًا من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، امتثالاً لقوله تعالى:﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾[٦٩]

هلال رمضان :

قال تعالى:﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٧٠]

ويبدأ شهر رمضان بثبوت رؤية الهلال بعد غروب اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، فإذا لم يظهر الهلال أتممنا شهر شعبان ثلاثين يومًا. وينتهي شهر رمضان بثبوت رؤية هلال شهر شوال . لقول رسول اللهﷺ :(صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يومًا).أخرجه مسلم

المبحث الثاني: فضائل الصيام

الصوم عِبادةٌ من أجلِّ العِبادات، وقربةٌ من أشرف القُربات، وطاعةٌ مباركة لها آثارُها العظيمة الكثيرة، العاجلة والآجلة، من تزكية النفوس، وإصلاح القلوب، وحفظ الجوارح والحواس من الفِتَن والشُّرور، وتهذيب الأخلاق، وفيها من الإعانة على

---

[٦٩] سورة البقرة ،الآية :(١٨٧).

[٧٠] سورة البقرة،الآية:(١٨٥).

تحصيل الأجور العظيمة، وتكفير السيِّئات المُهلِكة، والفوز بأعالي الدرجات ، ولقد خصَّ الله عز وجل عبادة الصيام من بين العبادات بفضائل وخصائص عديدة ، منها:

❖ **باب من أبواب الخير :** يعد الصوم باب من أبواب الخير؛ لحديث معاذ بن جبل ﷺ ، أن النبي ﷺ قال له: (ألا أدلُّك أبواب الخير) قلت: بلى يا رسول الله: قال: (الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل)، ثم تلا: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾.[٧١]

❖ **المغفرة والأجر العظيم :** الصيام من الأعمال التي يُعِدُّ الله بها المغفرة والأجر العظيم؛ لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ الله لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾.[٧٢]

❖ **الصيام حِصْنٌ حصين من النار:** يعد الصيام حِصْنٌ حصين من النار ؛ لحديث أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال: (الصيام جُنَّةٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من النار).[٧٣] ويعتبر الصوم جُنة (يقي صاحبه من النار)،يستجنُّ بها العبد المسلم من النار؛لحديث جابر

---

[٧١] سورة السجدة، الآيتان:(١٦-١٧)

[٧٢] سورة الأحزاب، الآية(٣٥)

[٧٣] أحمد،(١٥/)١٢٣، برقم(٩٢٢٥)، وصحح إسناده محققو المسند،(١٢٣/١٥)

ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (قال ربنا ﷻ: الصيامُ جنةٌ يستجنُّ بها العبدُ من النار، وهو لي وأنا أجزي به).[٧٤]

وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ قال:إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصيامُ جُنَّةٌ كجُنَّةِ أحدكم من القتال) قال:وكان آخر ما عَهِدَ إليَّ رسول الله ﷺ حين بعثني إلى الطائف قال: (يا عثمان تجوَّز في الصلاة؛ فإن في القوم الكبير وذا الحاجة)، وفي لفظ: (الصيام جُنَّةٌ من النار كجُنَّةِ أحدكم من القتال)[٧٥]،هذا من جانب ومن جانب آخر يبعد الصيام صاحبه عن النار كما بين السماء والأرض ،فصيام يوم في سبيل الله يبعد صاحبه عن النار كما بين السماء والأرض؛لحديث أبي أمامة الباهلي ﷺ ،عن النبي ﷺ قال: (من صامَ يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض)[٧٦]

❖ **الصيام جُنّةٌ من الشهوات:** يعتبر الصيام جُنّةٌ من الشهوات ؛ لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ ، قال: لقد قال لنا رسول الله ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع منكم

---

[٧٤] النهاية في غريب الحديث باب الجيم مع النون، مادة جنن،(٣٠٨/١)

[٧٥] أحمد ٢٠٢/٢٦، برقم ٦٢٧٣، و٢٠٥/٢٦، برقم(١٦٢٧٨)، و٢٩/(٤٣٣/)، برقم(١٧٩٠٢)، وصحح إسناده محققو مسند الإمام أحمد.

[٧٦] (الترمذي،كتاب فضائل،الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله،برقم (١٦٢٤)،وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي،(٢٢٣/٢).

الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وِجاءٌ).[٧٧]

❖ **الصيام خير للمسلم لو كان يعلم:** يعد الصيام خير للمسلم لو كان يعلم ؛ لقول الله تعالى: { وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون }.[٧٨]

❖ **الصيام سبب من أسباب التقوى:** يعتبر الصيام سبب من أسباب التقوى ؛لقول الله تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون }.[٧٩]

❖ **يباعد الله النار عن وجه صاحبه سبعين سنة :** صيام يوم في سبيل الله يباعد الله النار عن وجه صاحبه سبعين سنة؛ لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صام يوماً في سبيل الله بَعَّدَ الله وجهه عن النار سبعين خريفاً).[٨٠]

❖ **لا مثل له:** الصوم وصية النبي ﷺ ، ولا مثل له، و لا عدل؛ لحديث أبي أمامة ﷺ ، قال: قلت: يا رسول الله: مُرني بأمر ينفعني الله به، قال: (عليك بالصوم فإنه لا مِثْلَ

---

[٧٧] متفق عليه: البخاري، كتاب الصوم، باب الصوم ، برقم ١٩٠٥، ومسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح ،برقم(١٤٠٠)

[٧٨] سورة البقرة، الآية:(١٨٤)

[٧٩] سورة البقرة الآية:(١٨٣)

[٨٠] متفق عليه:البخاري،كتاب الجهاد والسير ،باب فضل الصوم في سبيل الله،برقم(٢٨٤٠) ، ومسلم، كتاب الصيام، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق، برقم(١١٥٣)

له)، وفي لفظ: أن أبا أمامة سأل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له)، وفي رواية أنه ﷺ قال: قلت: يا رسول الله مُرْني بعملٍ، قال: (عليك بالصوم فإنه لا عِدْل له) ، قلت: يا رسول الله مرني بعملٍ، قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له)[٨١]، وفي لفظ ابن حبان في صحيحه: قال أبو أمامة: أنشأ رسول الله ﷺ جيشاً، فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادعُ الله لي بالشهادة، قال: (اللهم سلِّمهم وغنِّمهم)، فغزونا فسلمنا وغنمنا، حتى ذكر ذلك ثلاث مرات، قال: ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني أتيتك تترى ثلاث مرات أسألك أن تدعوَ لي بالشهادة، فقلت: (اللهم سلِّمهم وغنِّمهم)، فسلمنا وغنمنا، يا رسول الله، فمرني بعَمَلٍ أدخلُ به الجنة، فقال: (عليك بالصوم؛ فإنه لا مِثْلَ لهُ)، فكان أبو أمامة لا يُرَى في بيته الدُّخانُ نهاراً، إلا إذا نزل بهم ضيفٌ، فإذا رأوا الدخان نهاراً، عرفوا أنه قد اعتراهم ضيفٌ[٨٢]

❖ **يدخل الجنة من باب الريان :** يدخل الجنة من باب الريان الصوم يدخل الجنة من باب الريان؛ لحديث سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة باباً يُقالُ له: الريَّان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال:

---

[٨١] أخرجه النسائي،كتاب الصيام،باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصيام،برقم(٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣)، وصححه الألباني في صحيح النسائي بجميع رواياته،(١٢٢/٢)، و في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم(١٩٣٧)، وفي صحيح الترغيب والترهيب،(٥٨٠/١)

[٨٢] صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب ذكر البيان بأن الصوم لا يعدله شيء من الطاعات، برقم(٣٤٢٥)، وهو عند أحمد،(٢٥٥/٥)، والطبراني برقم(٤٧٦٣)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب،(٥٨٠/١).

أين الصائمون؛ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرُهم، فإذا دخل آخرهم أُغلق فلم يدخل منه أحد)[٨٣] ،وفي رواية: (في الجنة ثمانية أبواب،فيها باب يُسمَّى الريان لا يدخله إلا الصائمون).[٨٤]

❖ **من أول الخصال التي تُدْخِلُ الجنةَ** :الصيام من أول الخصال التي تُدْخِلُ الجنةَ؛ لحديث أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من أصبح اليوم منكم صائمًا؟)،قال أبو بكر:أنا. قال: (فمن اتَّبع منكم اليوم جنازة؟)،قال أبو بكر:أنا. قال: (فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟)،قال أبو بكر:أنا. قال: (فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟)،قال أبو بكر:أنا،فقال رسول الله ﷺ: (ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة)[٨٥]. ولفظ البخاري في الأدب المفرد: (ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة)[٨٦]

❖ **الصيام كفارة للذنوب:** يعتبر الصيام كفارة للذنوب ؛ لحديث حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ: (فتنة الرجل في أهله، وماله، وولده، وجاره، تكفِّرها: الصلاة، والصوم، والصدقة،والأمر، والنهي)،وفي لفظ: (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)[٨٧]

---

[٨٣] متفق عليه: البخاري، كتاب الصوم، باب الريان للصائمين، برقم ١٨٩٦، ومسلم، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، برقم(١١٥٢)

[٨٤] البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة أبواب الجنة، برقم(٣٢٥٧)

[٨٥] مسلم،كتاب الزكاة،باب فضل من ضمَّ إلى الصدقة غيرها من أنواع البر،برقم(١٠٢٨)

[٨٦] البخاري في الأدب المفرد،برقم ٥١٥،وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد،ص١٩٥.

[٨٧] متفق عليه: البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة كفارة، برقم(٥٢٥)، وكتاب الزكاة، بابٌ: الصدقة تكفر الخطيئة،برقم ١٤٣٥،وكتاب الصوم،بابٌ:الصوم كفَّارة،برقم(١٨٩٥) ،ومسلم، كتاب الإيمان،باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب،برقم(١٤٤) .

❖ **خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك:** يعتبر خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.وقد دلَّ حديث أبي هريرة ﷺ:قال:قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصيام؛ فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة ،وإذا كان يومُ صَوْمِ أحدِكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابَّهُ أحدٌ أو قاتله فليقل: إنِّي امرؤٌ صائمٌ، والذي نفسُ محمد بيده! لخلوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربَّه فَرِحَ بصومه)[٨٨]

❖ **يشفع لصاحبه يوم القيامة :** الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة؛ لحديث عبد الله بن عمرو،أن رسول الله ﷺ قال: (الصيامُ والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي ربِّ منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال: فيشفعان)[٨٩]

❖ **يزيل الأحقاد والضغائن والوسوسة من الصدور :** الصوم يزيل الأحقاد والضغائن والوسوسة من الصدور؛ لحديث الأعرابي الصحابي،وحديث ابن عباس ﷺ ،عن النبي ﷺ أنه قال: (صوم شهر الصبر وثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ: يذهبن وحر الصدر)[٩٠]

---

[٨٨] شرح النووي على صحيح مسلم،(٢٧٩/٨).

[٨٩] أحمد في المسند، ١٧٤/٢، والحاكم، ٥٥٤/١، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٥٧٩/١: (حسن صحيح).

[٩٠] أخرجه البزار،برقم ١٠٥٧،وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب،٥٩٩/١: (حسن صحيح).

❖ **سبب لدخول الجنة وعلو المكانة بها**: من خُتِمَ له بصيام يومٍ يريد به وجه الله أدخله الله الجنة؛ لحديث حذيفة ﷺ قال: أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري فقال: (من قال: لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله خُتِمَ له بها دخل الجنة، و من صام يوماً ابتغاء وجه الله خُتِمَ له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله خُتِمَ له بها دخل الجنة)[٩١]، وكما أعد الله الغرف العاليات في الجنة لمن تابع الصيام المشروع، وأطعم الطعام، وألان الكلام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام؛ لحديث أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال: (إنَّ في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها،أعدَّها الله تعالى لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وأفشى السلام، وصلَّى بالليل والناس نيام)[٩٢]

❖ **يساعد على استجابة الدعوة:** يساعد على استجابة الدعوة فالصائم له دعوة لا تُردُّ حتى يفطر؛ لحديث أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتحُ لها أبواب السماء، ويقول الربُّ: وعزتي لأنصرنك و لو بعد حين)[٩٣]

---

[٩١] مسند أحمد(٣٩١/٥).

[٩٢] أحمد في المسند،(٣٤٣/٥).

[٩٣] ابن ماجه، كتاب الصيام، بابٌ: في الصائم لا تردُّ دعوته، برقم ١٧٥٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب سبق المفردون، برقم(٣٥٩٨).

ورُوي عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن للصائم عند فطره لدعوةً ما تُردُّ)، قال ابن أبي مليكة: سمعت عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كلَّ شيء أن تغفر لي)[٩٤]

❖ **تفطير الصائمين فيه الأجر الكبير:** تفطير الصائمين فيه الأجر الكبير ؛ لحديث زيد بن خالد الجهني ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من فطَّر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً)[٩٥]

❖ **يوفَّى الصائمون أجرهم بغير حساب:** يوفَّى الصائمون أجرهم بغير حساب لحديث أبي هريرة ﷺ:قال:قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصيام...)[٩٦]

❖ **يعد فرحتان :** للصائم فرحتان:فرحة في الدنيا،وفرحة في الآخرة لحديث أبي هريرة ﷺ:قال:قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصيام...)[٩٧]

---

[٩٤] ابن ماجه، كتاب الصيام، باب في الصائم لا تردُّ دعوته، برقم ١٧٥٣، والحاكم،(٤٢٢/١).

[٩٥] الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل من فطر صائماً، برقم ٨٠٧، وابن ماجه، كتاب الصيام، باب في ثواب من فطر صائمًا، برقم ١٧٤٦، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي،(٤٢٤/١).

[٩٦] شرح النووي على صحيح مسلم،(٢٧٩/٨).

[٩٧] شرح النووي على صحيح مسلم،(٢٧٩/٨).

المبحث الثالث: شروط الصيام وأركانه

أولا : شروط الصيام

تتمثل شروط الصيام فى الآتي:

❖ **الشرط الأول: الإسلام:** يفرض الصيام على المسلم،أما الكافر لا يُلزم بالصوم ولا يصح منه؛ لقول الله تعالى: { وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِالله وَبِرَسُولِهِ } [٩٨]، وقوله تعالى: { وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا} [٩٩]، ولا يلزمه قضاؤه بعد إسلامه؛ لقول الله تعالى: { قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ } [١٠٠]

❖ **الشرط الثاني: البلوغ :** لا يجب الصيام على الصغير حتى يبلغ؛ لحديث علي بن طالب ﷺ عن النبي ﷺ قال: (رُفع القلم عن ثلاثة:عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم)[١٠١]

---

[٩٨] سورة التوبة، الآية:(٥٤)

[٩٩] سورة الفرقان، الآية:(٢٣)

[١٠٠] سورة الأنفال، الآية:(٣٨).

[١٠١] أبو داود، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً، برقم(٤٤٠١) ، ورقم(٤٤٠٢)، والترمذي، كتاب الحدود، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد، برقم(١٤٢٣)، وابن ماجه، كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم، برقم(٢٠٤١)، ورقم(٢٠٤٢).

❖ **الشرط الثالث: العقل:** وضده الجنون، والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق؛ لحديث علي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم).

❖ **الشرط الرابع: القدرة على الصوم:** وضدها العجز، فالعاجز عن الصوم لا يجب عليه الصوم أداء، ويجب عليه القضاء؛ لقول الله تعالى: { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [١٠٢]، **والعجز عجزان:**

-عجز طارِئ : وهو عجز يُرجى بُرؤه، وهذا هو المذكور في الآية آنفة الذكر. كالمريض الذي ينتظر الشفاء، فعليه القضاء إذا شفي.

-عجز دائم: هو عجز لا يُرجى بُرؤه، كالمريض الذي لا يُرجى بُرؤه، والكبير الهرم الذي لا يطيق الصيام، فالواجب بدل الصيام أن يطعم عن كل يومٍ مسكيناً.

الشرط الخامس: الإقامة: لا يجب الصيام أداءً على المسافر، وعليه القضاء؛ لقول الله تعالى : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [١٠٣]

---

[١٠٢] سورة البقرة، الآية:(١٨٥)

[١٠٣] سورة البقرة، الآية:(١٨٥).

❖ **الشرط السادس: الخُلوُّ من الموانع:** وهي: الحيض والنفاس، للنساء خاصة، فلا يجب عليها الصيام أداءً، بل لا يجوز أن تصوم وهي حائض أو نفساء؛ لقول النبي ﷺ: (...أليست إذا حاضت لم تُصلِّ ولم تَصُمْ؟ فذلك من نقصان دينها)[١٠٤]، ويجب عليها القضاء بعد رمضان؛ لقول عائشة رضي الله عنها: (كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة)[١٠٥]

ثانيًا : أركان الصوم:

الصيام في حقيقته مركب من ركنين أساسيين، لا يتصور حصوله بدونهما :

-**الركن الأول: النية:** ومعناها القصد، وهو اعتقاد القلب فعل شيء، وعزمه عليه من غير تردد، والمراد بها هنا قصد الصوم، والدليل على أن النية ركن لصحة الصيام، قوله ﷺ:(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)[١٠٦]، وهو يعم كل عمل ، وقوله في حديث حفصة رضي الله عنها(:من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له) [١٠٧] ، ومحل النية القلب، ولا يشرع التلفظ بها، وهو خلاف السُّنَّة؛ لأنها عمل قلبي لا دخل للسان فيه، وحقيقتها القصد إلى الفعل امتثالاً لأمر الله تعالى، وطلباً لثوابه، ويشترط في النية لصوم رمضان التبييت، وهو: إيقاع النية ليلاً، لحديث حفصة المتقدم، وتصح النية في أي جزء من أجزاء الليل، وينبغي على العبد

---

[١٠٤] البخاري، برقم(٣٠٤)

[١٠٥] مسلم، برقم(٣٣٥).

[١٠٦] رواه البخاري ومسلم

[١٠٧] رواه أحمد وأصحاب السنن

أن يبتعد عن وسواس الشيطان في النية، فإن النية لا تحتاج إلى تكلف، فمن عقد قلبه ليلاً أنه صائم غداً فقد نوى، ومثله ما لو تسحر بنية الصوم غداً.

-**الركن الثاني: الإمساك:** وهو الإمساك عن المفطرات من طعام، وشراب، وجماع، من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، ودليل ذلك قوله تعالى:﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ [١٠٨]، والمراد بالخيط الأبيض والخيط الأسود، بياض النهار وسواد الليل، وذلك يحصل بطلوع الفجر الثاني أو الفجر الصادق؛ لقوله ﷺ :(لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال، ولا الفجر المستطيل، ولكن الفجر المستطير في الأفق)[١٠٩] وقوله ﷺ : (إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم)[١١٠]، وقد أجمع أهل العلم على أن من فعل شيئاً من ذلك متعمداً فقد بطل صومه .

ثالثًا : أبعاد الصوم:

يعد من أهم الفوائد الناتجة عن صيام الأطفال، تنشئتهم على إدراك أنَّ للصوم ثلاثة أبعاد تتعلَّق بالروح والعقل والجسد، وأنَّ لكُلِّ بعد من هذه الأبعاد رياضات تناسبه، وأنَّ الصوم هو أعظم رياضات الروح، إلى جانب ما للصوم من فوائد مُهمَة

---

[١٠٨] سورة البقرة،الآية: (١٨٧)

١٠٩ رواه الترمذي ،انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري

[١١٠] رواه البخاري،(١٨٥٣).

في تقوية إرادة الأطفال، وكذلك تفاعلهم مع الأوامر الربَّانية، إضافةً إلى تربيتهم على تقوى الله في السِّر والعلن، هذا بالإضافة إلى أنَّ اهتمام الآباء بتشجيع أبنائهم وتدريبهم على الصوم منذ الصغر، من شأنه أن يعود عليهم بالنفع روحاً وعقلاً وجسداً، لذا يجب على أنَّ على الآباء عدم إجبار أبنائهم على الصوم ما داموا صغاراً لم يبلغوا سن التكليف، لذا في حال استطاع الطفل ذلك دون مشقَّةٍ أو ضرر عليه فإنَّه يؤمر به، فقد كان الصحابة –رضوان الله عليهم– يجعلون الصغار يصومون حتى إذا بكى أحدهم فإنَّهم يُعطونه اللعبة لينشغل بها.

الفصل الثالث: صيام الأطفال

المبحث الأول : طرق ومحفزات الصوم للأطفال

المبحث الثاني: السن المناسب لصوم الطفل شهر رمضان

المبحث الثالث: تدريب الطفل على الصيام

المبحث الرابع: سلوكيات الأطفال الخاطئة أثناء الصوم

المبحث الأول : طرق ومحفزات الصوم للأطفال

طرق تشجيع الأطفال على الصوم:

تعويد الأطفال على الصيام في شهر رمضان ليس مهمة صعبة، فشهر رمضان فرصة عظيمة للآباء والأمهات لتعويد أطفالهم على كثير من العبادات كالصوم والصلاة، وهذه مجموعة من الطرق والوسائل حول كيفية تعويد الأطفال على الصيام في رمضان:

- **طريقة الترغيب والترهيب :** ويقصد بطريقة الترغيب والترهيب إفهام الصبي أن الصوم فريضة كتبها الله علينا كما كتبها على الأمم من قبلنا وأنها ركن من أركان الإسلام الخمسة وأن عليه أن يشرع في التدرب على أدائها متى أطاق ذلك، ومع بيان الحكم الشرعي للصوم والمنافع التي تحصل للصائم من صومه. وبهذا يتضح لنا أنه لا مانع من تحفيز الطفل على الصوم بإعطاء بعض الهدايا والأشياء المحببة إلى نفسه، حيث تعد وسيلة للترغيب ولكن يجب أن تكون بشيء من الاعتدال وعدم الإسراف والمبالغة. إذًا على الأسرة أن تبين لأولادها معنى الصوم والهدف منه، ولماذا شرعة الله عز وجل؛ لأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر . بذلك ينشأ الأطفال وهم على دراية وفهم لتعاليم دينهم السمحة ويشعروا القرب من الله سبحانه وتعالى ونزرع

في قلوبهم حب وتقوى الله، كذلك يعتاد الطفل أن يراقب الله في جميع أفعاله؛ لأن الذي يعلم بصومه هو الله وحده وهو الذي سيجازيه عليه لذلك ينشأ بداخلة رقابة ذاتية ويعتاد الأمانة والخلق القويم.

- **طريقة التشجيع والتعاون :** يقصد بطريقة التشجيع والتعاون إغراء الصبي بالصوم. فإذا اختار يوماً لذلك أيقظته العائلة للسحور وشجعته طيلة اليوم على إتمام الصوم فإذا اشتد عليه شغلته بأعمال تلهيه عن التفكير في الأكل والشرب إلى أن يحين موعد الإفطار.وقد ثبت في الحديث أن نساء الصحابة كن يصوّمن صغارهن فإذا بكوا من الجوع صنعن لهم اللعب من الصوف يتلهون بها حتى يحين أذان المغرب.

- **طريقة المكافأة والثواب:** يقصد بطريقة المكافأة والثواب ما يكافأ به الطفل بعد صيامه لأول يوم أو لأول شهر، وقد تكون المكافأة هدية معنوية مثل الدعاء له والتنويه به على ملأ من أقرانه أو في حضرة الكبار من أسرته . وهذا أفضل من ضربه إذا امتنع عن الصوم مادام في الأمر فرصة لتشجيعه من جديد وتذكيره بفعل أقرانه وتقديم وعد بهدية تهدى له.

محفزات الصوم للأطفال:

توجد العديد من المحفزات التي ترغب الطفل وتحفزه على الصيام منها:

❖ **الحديث عن ثواب الصوم وفضائله:** هناك أكثر من أسلوب يرغب الطفل في الصيام ويجعله يسابق الجميع من أجل الثواب ،منها الحديث عن ثواب الصوم وفضائله أمام الطفل ،لذا فالتمهيد لصيام الطفل يجب أن يكون مسبوقاً بحديث عن ثواب رضا الله والرسول ، وعن الجنة أيضاً ، فالطفل ذو الأربعة أعوام يحتاج إلى نخبره بأننا نصوم من أجل كسب رضا الله عنا وإذا رضي الله عنا أدخلنا جنته ، ثم نشرح له مميزات الجنة وما يوجد فيها حسب قدراته العقلية ، فتقول له على سبيل المثال أنها أكبر ألف مرة من مدينة الملاهي التي يحبها ، كما أنها مليئة أيضاً بالحلوى التي يحبها ، وأن كل ما عليه عندما يدخل الجنة أن يتمنى فقط ما يريد ليجده أمامه،وعند بلوغ طفلك سن السادسة يمكنه الصوم ، إذا كانت لديه الرغبة ، وفى هذه الحالة يمكن للوالدين أن يتحدثي بشكل مبسط عن بعض الموضوعات المتعلقة بالصوم مثل : حكم الصيام ولماذا فرضه الله علينا كمسلمين كركن من أركان الإسلام الخمس ، ضرورة ان نحمد الله كثيراً على نعمة الصيام.

❖ **تشجيع الطفل على الصوم:** ينبغي تشجيع الطفل على الصوم وذلك بشكل عملي من خلال قيام الأم بسؤال الأب وباقي أفراد الأسرة القادرين على الصوم عما يريدون

تناوله على مائدة الإفطار ، ثم توجيه السؤال للطفل هل يريد أن يصوم ويتناول طبقه المفضل ؟

وقد لا يستطيع الطفل مواصلة الصيام طوال الشهر ، وفى هذه الحالة نجعل مكافأته المعنوية هي الدعاء له بالأجر والثواب فور الإفطار، مع التأكيد له على أن الله يقبل دعاء الصائم ، هذا بالإضافة إلى عدم نسيان مكافأته المادية بأطباقه المفضلة على مائدة الإفطار أو إخراجه للتنزه أحياناً ، أو شراء ما يحب ..... ونحو ذلك.

❖ **الجلسة العائلية:** يجب آن يحرص الوالدين على عمل الجلسة العائلية خلال شهر رمضان وقد تكون الجلسة أسبوعية .. وقد تكون نصف أسبوعية .. يجلس فيه كل أفراد الأسرة في جو إيماني .. يتدارسون تفسير آية .. أو حكم من أحكام الصوم .. أو شرح حديث .. أو قصة صحابي .. أو غزوة من غزواته – صلى الله عليه وسلم،ويمكن تخصص الجلسة الأولى فى شهر رمضان الكريم عن فضل الشهر الكريم وعن أن أبواب الجنة المفتوحة وأبواب النار مغلقة وكونه فرصة لكل لمن أراد أن تزيد حسناته وتغفر سيئاته .

❖ **اقتران الصوم بذكريات مفرحة في حياة الطفل:** ينبغي أن يقترن الصوم في حياته بذكريات مفرحة تقاوم الشدة التي يجدها في الصيام أول مرة، وبهذا يدخل الصوم إلى

حياته من باب السرور والفرح فتنطبع في ذاكرته انطباعات إيجابية تكون له آثار بعيدة في حبه للصوم وفرحه بقدوم شهره .، مما يكون دافعا له على استمراره فى الصوم فى الأعوام القادمة، فمثلا يمكن للآباء أن يقدموا لأولاده اللُّعب المختلفة، عند الحاجة ليلهيهم بها عن طلب الطعام، اقتداء بالسلف الصالح، ولا بأس أن يخرج بهم للنزهة أو المسجد إذا احتاج الأمر، فإن بعض السلف كانوا يأخذون الأولاد إلى المسجد في يوم عاشوراء، ويجعلون لهم الألعاب من الصوف ليتلهوْا بها عن طلب الطعام.

❖ **عدم إجبار الطفل على الصوم:** ينبغي عدم إجبار الطفل على الصوم إن لم يكن له الرغبة في ذلك ،لان العصبية والحزم لن ينتج عنهما إلا العناد، هذا من جانب ومن جانب آخر أن الطفل غير مفروض عليه الصيام قبل البلوغ وبالتالي فلا داعي للقسوة عليه حتى لا ينفر ويفر من العبادات الصالحة ، فالطفل غير البالغ لا يفرض عليه الصيام، ولا يوجد نص صريح يلزم الطفل بالصيام؛ فالصيام للشخص البالغ القادر فقط . ومن هذا المنطلق يجب على الوالدين أن يدركوا أن الطفل غير مكلف بالصيام، لذلك لا يجوز إجباره، حفاظاً على صحته وعلى نفسيته في تقبل وحب الصيام، فللإكراه نتائج عكسية تماماً لأهدافنا المرجوة من تدريبه تدريجياً.

❖ **التعزيز والثواب:** يعد التعزيز والثواب والعقاب أحد المحفزات للطفل لتشجيع الطفل على الصيام ، وذلك عن طريق منحه هدية أو مكافأة على صيام أول يوم، وكذلك عن طريق توضيح الأجر والثواب والحكمة من الصيام، إلى جانب أنه لابد من وجود القدوة الحسنة للأبناء في سلوك الوالدين في رمضان.

❖ **التدرج في تعويد الطفل على الصيام:** ينبغي التدرج في تعويد الطفل على الصيام ، فلا يعني تدريب الأولاد على الصيام افتراضه عليهم، فإن جمهور العلماء يفتون بأن الصيام غير واجب على من هو دون البلوغ ؛ لكن المقصود من هذه الأحاديث مشروعية واستحباب تمرين الصبيان على الصيام وتعويدهم عليه،مع مراعاة أنّ تعويد الطفل على الصيام يحسن أن يكون بالتدريج؛ لان ذلك أدعى لثبات الطفل عليه إن شاء الله، وقد كان بعض السلف رضوان الله عليهم يُوقِّتون بداية أمر الصبي بالصيام إذا أطاقه، ويراعى أنّ الأطفال الكبار دون البلوغ أولى بهذا التمرين، خاصةً إذا قاربوا الحلم، حيث يكونون أقدر على تحمُّل الصوم ومشقته. **ويتخذ التدرج في تعويد الطفل على الصيام إشكالا عدة ،منها:**

- **إيقاظ الطفل لتناول وجبة السحور:** لابد من إيقاظ الطفل لتناول وجبة السحور؛ فالسحور بركة، وحتى يقوى على الصيام.

- **نصح الطفل بالإفطار في حال الجوع أو العطش الشديد:** ينبغي نصح الطفل بالإفطار في حال أحسّ الطفل بجوع أو عطش شديد ينصح بالإفطار وعدم المكابرة لأنه مازال في مرحلة التدريب.
- **الصوم الجزئي:** كأن يتعود الطفل على الإمساك عن الطعام والشراب إلى منتصف النهار أو إلى العصر، حتى إذا قوى على ذلك و تعود عليه انتقل إلى مرحلة تالية.
- **التدرج في الصوم:** يبدأ الطفل صوم يوم كامل، ثم يفطر أياماً، ويزيد أيام صومه بعد ذلك تدريجياً.
- **يُجنب الطفل الصوم في الأيام شديدة الحرارة:** ينبغي عند التدرج في تعويد الطفل على الصيام أن يُجنب الطفل الصوم في الأيام شديدة الحرارة حتى لا يكره الطفل الصيام،وينفر منه.
- **تجنب الطفل الإفراط في النشاط الحركي والرياضي:** يجب تجنب الطفل الإفراط في النشاط الحركي والرياضي أثناء الصوم حتى لا يكره الطفل الصيام.

❖ **القدوة الحسنة:** توجد العديد من الطرق البسيطة التي ترغب الطفل وتحفزه على الصيام منها أن الآباء قدوة حسنة لأبنائهم، فالأطفال يجدون متعة كبيرة في تقليد

الكبار، فالطفل يلجأ للصيام رغبة في المحاكاة والتقليد وليس نتيجة فهمه للفرض والشريعة، وفي هذه الحالة يجب أن نتركه يصوم لتأصيل العادة لديه وزرع الحب لديه في فريضة الصيام.

❖ **شراء ثياب جديدة:** يجب على الوالدين شراء ثياب جديدة بمناسبة قدوم شهر رمضان أو تخصيص ثوباً لهذه المناسبة قدر الاستطاعة ..على أن يخبر الوالدين الأبناء أنها ثياب العبادة .. فإن كان ولدًا اشتر له ثوبًا جديدًا ومصحفًا جديدًا ومسبحة .. وإن كانت بنتاً فاشتر لها عباءة وطرحة صغيرة ومصحفًا جديدًا .. كي يتهيأ ولدك نفسيًا للعبادة وللنزول للمسجد للصلاة ولقراءة المصحف ولحضور الاعتكاف.

❖ **إجراء المسابقات:** يمكن للوالدين إجراء المسابقات كحافز على الصوم ،ومن ابرز هذه المسابقات ما يلي:

– **مسابقة أكثر صائم** :وهى مسابقة يفتح الآباء فيها باب المنافسة بين الأبناء .. كأن تقول الأب لهم : " من يصوم أكثر له جائزة أكبر " ... وهكذا حتى يتدربوا على الصيام بعيد عن جو الضرب والعقاب والألم حتى يكره الصيام لما يمثل له من جوع وتعب ومشق .. بل في جو المنافسة والتسابق والحب والحنان.

- **مسـابقة حفظ القرآن الكريم:** وهى مسـابقة لحفظ سور معينة من القرآن الكريم يتسابق جميع الأبناء على حفظها .. ويكون الاختبار في آخر الشهر .. وهناك جواز قيمة للفائز على أن يكون اختيار السور مناسبة لكل الأعمار قدر المستطاع.

- **مســابقة أكثــر خاتم للقرآن الكريم:** وهى مسابقة تكون بين أفراد الأسرة تكون جائزتها لأكثر فرد يختم القرآن الكريم.

- **مســابقة الابن المثــالي:** وهى مسابقة تقوم على اختيار أفضل الأبناء حرصا على قراءة الورد القرآني. وقد تكون المسابقة أسبوعية أو طوال الشهر الكريم.

- **مسابقة عامر المسجد:** وهى مسابقة تكون الجائزة فيها لأكثر الأولاد مكوثاً بالمسجد مع التسبيح والذكر وقرأت القرآن الكريم.

❖ **الهدايا :** يحب الطفل العطاء .. ويحب من يعطيه .. ويحب من يهتم به ،لذا يجب على الآباء إحضار هدايا فى بداية شهر رمضان ،مع الحرص على إخبار الأبناء بأنها احتفالاً بقدوم ضيف عزيز .. وهو شهر رمضان ، فيتعلم الأبناء أن بقدوم الضيف قدم الخير فهو شهر الخير.

وعن السيدة الربيع بنت معوذ قالت: أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: «من أصبح مفطراً، فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائما فليصم» قالت:

(فكنا نصومه بعد، ونصوم صبياننا، ونصنع لهم اللعبة من العهن، فنذهب به معنا، فإذا سألونا الطعام، وفي رواية: فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم).[١١١]

وتعد الطريقة نافعة جداً ومشوقة، فلا بد من تحضير الهدايا للأطفال، ولا بد من وسائل تنسيهم الجوع، ولا بد من هدايا تعطي لهم عند الإفطار، تشجيعاً وتثبيتاً، وحبذا لو كانت الهدية ثمينة، ليشعر الطفل بعظمة هذه الفريضة وقيمتها، وهكذا كان دأب السلف.

المبحث الثاني: السن المناسب لصوم الطفل شهر رمضان

تمهيد:

يجب أن يعرف الوالدين أن سن سبع سنوات هو سن بداية الإدراك الحقيقي للابن ، فالابن بهذا العمر يبدأ يشعر بأنه كبير مثل الأب ويرغب في تقليده بكل شيء، فلماذا لا نبدأ معه بتعليمه الصيام، وأنه فرض على المسلمين ،وأنه فرض على كل شخص بالغ كبير ينعم بصحة جيدة، ونشجعه ببعض الكلمات الطيبة أو

[١١١] الإمام البخاري في صحيحه: باب صوم الصبيان.

الجوائز والهدايا، ونلهيه باللعب، حتى يتدرب الصغار على الصيام، وعلى فعل الخيرات.

السن المناسب لصوم الطفل شهر رمضان:

لا يجب الصيام على الطفل الصغير حتى يبلغ ، لقول النبي ﷺ : (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عَنْ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يفِيقَ ، وَعَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ)[١١٢]، ومع ذلك ، فينبغي أمر الصبي بالصيام حتى يعتاده ، ولأنه يكتب له الأعمال الصالحة التي يفعلها .

ويعد السن الذي ينبغي على الوالدان البدء فيه بتعليم أولادهما الصيام هو سن الإطاقة للصيام ، وهو يختلف باختلاف بنية الولد ، وقد حدَّه بعض العلماء بسن العاشرة .

قال الخرقي: " وإذا كان الغلام عشر سنين ، وأطاق الصيام أُخِذَ به . "

وقال ابن قدامة :" يعني : أنه يُلزم الصيام ، يؤمر به ، ويضرب على تركه ، ليتمرن عليه ويتعوده ، كما يُلزم بالصلاة ويؤمر بها ، وممن ذهب إلى أنه يؤمر بالصيام إذا أطاقه : عطاء والحسن وابن سيرين والزهري وقتادة والشافعي.

[١١٢] رواه أبو داود (٤٣٩٩) . وصححه الألباني في صحيح أبي داود

وقال الشيخ ابن عثيمين: والصغير لا يلزمه الصوم حتى يبلغ ، ولكن يؤمر به متى أطاقه ليتمرن عليه ويعتاده ، فيسهل عليه بعد البلوغ ، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم – وهم خير هذه الأمة – يصوِّمون أولادهم وهم صغار.[١١٣]

وقال الأوزاعي : إذا أطاق صوم ثلاثة أيام تباعا لا يخور فيهن ولا يضعف حُمِّلَ صومَ شهر رمضان .

وقال إسحاق : إذا بلغ ثنتي عشرة أحب أن يكلف الصوم للعادة.

واعتباره بالعشر أولى ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالضرب على الصلاة عندها ، واعتبار الصوم بالصلاة أحسن لقرب إحداهما من الأخرى ، واجتماعهما في أنهما عبادتان بدنيتان من أركان الإسلام ، إلا أن الصوم أشق فاعتبرت له الطاقة ، لأنه قد يطيق الصلاة من لا يطيقه ". "[١١٤]

وقد كان هذا هو هدي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع أولادهم ، يأمرون من يطيق منهم بالصيام فإذا بكى أحدهم من الجوع دُفع إليه اللعب يتلهى بها ، ولا يجوز الإصرار عليهم بالصيام إذا كان يضرهم بسبب ضعف بنيتهم أو مرضهم .

---

[١١٣] مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " (١٩ / ٢٨ ، ٢٩)

[١١٤] المغني(٤/٤١٢)

وسئل الشيخ ابن عثيمين حول إمكانية استخدام القسوة لإفطار الطفل الذي يصر على صيام رمضان رغم أن الصيام يضره به لصغر سنه واعتلال صحته ، فأجاب ": إذا كان صغيراً لم يبلغ فإنه لا يلزمه الصوم ، ولكن إذا كان يستطيعه دون مشقة فإنه يؤمر به ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يُصوِّمون أولادهم ، حتى إن الصغير منهم ليبكي فيعطونه اللعب يتلهى بها ، ولكن إذا ثبت أن هذا يضره فإنه يمنع منه ، وإذا كان الله سبحانه وتعالى منعنا من إعطاء الصغار أموالهم خوفاً من الإفساد بها ، فإن خوف إضرار الأبدان من باب أولى أن نمنعهم منه ، ولكن المنع يكون عن غير طريق القسوة ، فإنها لا تنبغي في معاملة الأولاد عند تربيتهم . [١١٥]

المبحث الثالث: تدريب الطفل على الصيام

تمهيد:

يجب على الوالدين أن يدركوا أن الطفل غير مكلف بالصيام، لذلك لا يجوز إجباره، حفاظاً على صحته وعلى نفسيته في تقبل وحب الصيام، فللإكراه نتائج عكسية تماماً لأهدافنا المرجوة من تدريبه تدريجياً، موضحا إلى أن هناك عدة طرق

[١١٥] مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين (١٩/٨٣).

لتدريب الطفل على الصيام منها طريقة التعزيز والثواب والعقاب، كأن يمنح الصغير هدية أو مكافأة على صيام أول يوم، كذلك توضيح الأجر والثواب والحكمة من الصيام، إلى جانب أنه لابد من وجود القدوة الحسنة للأبناء في سلوك الوالدين في رمضان.

تدريب الطفل على الصيام:

إن عملية تعويد الطفل على الصيام تحتاج إلى نوع من الحنان والهدوء والرفق واللين، من خلال إدراك مدى قدرة الطفل على التحمل، فالطفل قوى البنية يختلف عن الطفل الضعيف أو المريض الذي لا يستطيع الصيام لفترات طويلة، كذلك لابد من تعويد أطفالنا على الصيام لمدة ساعتين أو أكثر، تزيد تدريجيًا حتى يصل في النهاية إلى صوم اليوم كله .

وتعلب الأسرة دور أساسي في هذه العملية، حيث تعد المحضن الأول للطفل والبيئة التي يتعلم منها الصواب والخطأ، لذلك على الأبوين أن يكونا مثلاً أعلى وقدوة حسنة لأولادهم بتعليمهم الصوم والصلاة وغيرها من العبادات والطاعات، في سن مبكرة من سن سبع سنين كما قال الرسولﷺ :(مروا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع) فالصلاة مرتبطة بالصوم حتى يسهل بعد ذلك أداء الفريضتين . ويتطلب تدريب الطفل على الصيام أن يكون ذلك في سن مبكر لسهولة الأمر على الطفل.

ويتطلب تدريب الطفل على الصيام عدد من الخطوات حتى ندرب الطفل ونهيئه لصوم شهر رمضان الكريم،وهذه الخطوات ،هي:

- **تعريف الطفل معنى الصيام :** يجب على الوالدين تعريف الطفل معنى الصوم بشكل مبسط يتناسب مع عمره ، وذلك قبل البدء في الصيام.
- **الكشف الطبي على الطفل :** يجب على الوالدين الكشف الطبي على الطفل قبل تعويده على الصيام ،وذلك للتأكد من أن صحة الطفل جيدة وأنه قادر على الصيام في أول الأمر هذا من جانب ومن جانب ثان يجب التأكد من نسبة الهيموجلوبين في دم الطفل حيث انه إذا كانت نسبة الهيموجلوبين منخفضة يتسبب في ارتفاع ضربات القلب وتسريعها فلا يستطيع الطفل تحمل الانقطاع عن الطعام والشراب فترات طويلة،ومن جانب ثالث يجب التأكد من أن الطفل تخلو أمعاءه من الديدان ، لذا يجب عمل تحليل للبراز حيث انه في حال إذا كان الطفل يعاني من الديدان فان ذلك يؤثر على نسبة الهيموجلوبين مما يتعارض مع القدرة على الصيام لساعات طويلة .
- **التهيئة قبل بداية رمضان :** قبل بداية رمضان بأسبوعين تقريبًا يجب البدء في تعويد الطفل على النوم في القيلولة لمدة لا تزيد عن ساعتين ، كما يفضل المباعدة بين مواعيد الوجبات مع مراعاة ألا يتناول الطفل اي أطعمة خفيفة بين الوجبات

❖ **اختيار العاب خفيفة للطفل:** يجب على الوالدين خلال أيام الصيام أن يقوموا باختيار العاب أو رياضات خفيفة لا تحتاج إلى بذل جهد كبير وحرق سعرات حرارية عالية.

❖ **سرد القصص :** يجب على الوالدين أن يقوموا بقص قصص الأبطال في تاريخ الإسلام وبخاصة للصغار الذين تحملوا الصيام حتى تكون تلك الشخصيات نموذجًا يقتدي به الأطفال ، من أمثلة تلك الشخصيات أسامة بن زيد حيث قاد جيش الإسلام للنصر وهو صائم.

❖ **القدوة الحسنة :** ينبغي على الوالدين ألا يكثروا من التذمر أمام الطفل بسبب قدوم رمضان وإنما يجب عليهم إظهار الفرح والسرور أمامه بقدوم الشهر الفضيل.

❖ **الإلزام :** يجب على الوالدين خلال فترة تدريب الطفل في السنوات المبكرة على الصوم عدم الضغط عليه ، فهو يتدرب ومازال غير ملزم بالصيام ،وبالتالي يجب على الوالدين عدم استخدام الشدة معه حتى لا ينفر من الصيام.

❖ **التعويد على الصبر:** يجب على الوالدين تعويد الطفل على الصبر وذلك من خلال إعداد نظام للطفل خاصة بالدخول إلى المطبخ حتى يتعود على الصبر على الجوع والعطش أمام مغريات الطعام ، كما أن محاولة جعله يساعد في إعداد بعض الوجبات الخفيفة أو السلطة يساعد في استثمار الوقت خلال أوقات الصيام

❖ **الصلاة :** يجب على الوالدين تجهيز الطفل وإعداده حتى يؤدي الصلوات في المسجد ،وذلك من خلال تجهيز ملابس خاصة للطفل الذكر للذهاب إلى المسجد مع والده ،فى حين تجهيز إسدال للفتيات حتى تصلي مع أمها في المنزل ،مع مراعاة البدء فى ذلك مع الطفل قبل بداية الشهر الكريم حتى يتعود على أداء الصلاة،مما يكون حافزا له فى الإقبال على باقي العبادات.

❖ **الحرص على تواجد الطفل منذ الصغر على مائدة الإفطار :** يجب على الوالدين الحرص على تواجد الطفل منذ الصغر على مائدة الإفطار، فتجمع الصائمين عند موعد الإفطار ومشهد تناول التمر حين يرفع آذان المغرب له أثر كبير في نفس الطفل، ويجعله يقبل على الصيام ليكون مثلهم.

❖ **إشراك الطفل في إعداد وجبات الإفطار والسحور :** ينبغي على الوالدين إشراك الطفل في إعداد وجبات الإفطار والسحور بوضع العصائر أو السلطات، فهذا يمنحه شعور بالفرحة لأنه شعور مميز في شهر رمضان، ويجعله يقبل على.

❖ **التدرج** : يجب على الوالدين خلال فترة تدريب الطفل على الصيام مراعاة التدرج وذلك على النحو التالي:

- يجب على الوالدين البدء من خلال الأسبوع الأول في تدريب الطفل على الاستيقاظ للسحور إلى أن يصبح معتادًا على الاستيقاظ للسحور مع الامتناع عن تناول الطعام حتى الظهر وعدم الامتناع عن تناول الماء .

- ينبغي على الوالدين في الأسبوع الثاني جعل الطفل يصوم حتى العصر.
- يجب على الوالدين الأسبوعين الباقيين جعل يصوم حتى المغرب فإذا لاحظ الوالدين انه متعب أو طلب الإفطار فيجب عدم رفض ذلك
- ينبغي على الوالدين في الأيام شديدة الحرارة الابتعاد عن تدريب الطفل على الصيام وكذلك في الأيام التي يحتاج فيها الطفل إلى بذل مجهود عالي.

المبحث الرابع: سلوكيات الأطفال الخاطئة أثناء الصوم

قد يصدر بعض السلوكيات الخاطئة من الأطفال أثناء الصوم، ومنها:

(١) تظاهر الطفل بالصوم :

تصدر بعض السلوكيات الخاطئة من الأطفال أثناء الصوم كأن يتظاهر الطفل بالصوم ،ثم نجده يتسلل إلى المطبخ ويلتهم بعض الأكل أو يشرب جرعة ماء، ثم ويتظاهر أمام الجميع بأنه صائم، فى هذه الحالة يجب على الوالدين إتباع ما يلي:

☒ يجب على الوالدين عدم مواجهة الطفل بخطئه وبأنه فاطر ويكذب عليك ولكن يجب أن نوضح له بشكل غير مباشر عواقب هذه السلوكيات الخاطئة

مثل الكذب وعدم الصيام من خلال حكايات تحمل هذا المعني،وذلك لان صيام الطفل مسئولية ملقاة علي عاتق الوالدين هذا من جانب ومن جانب آخر لأنه الطفل لا يدرك أهمية الصيام في هذه المرحلة.

☒ تحفيز الطفل علي الصيام بطريقة عملية بإعطائه مكافأة عن كل يوم يصومه.

☒ عدم وضع الحلويات والطعام المفضل للطفل أمامه قبل الإفطار حتى لا تضعف عزيمته.

☒ إشاعة جو ديني مبهج في المنزل حتى يشعر الطفل بأهمية هذا الشهر واختلافه عن باقي الأشهر.

☒ تعويد طفلك الصيام بشكل تدريجي يتناسب مع سنه.

☒ يجب عدم الطفل بذل أي مجهود عضلي عنيف قبل الإفطار حتى لا تضعف قواه.

☒ أن يحرص الوالدين على الاهتمام بوجبة السحور المقدّمة له، وتأخيرها قدر الإمكان.

☒ إعداد الأطعمة المفضلة للطفل ، وتقديمها له وقت الإفطار

☒ تكريم الطفل بالجلوس مع الكبار الصائمين لأنه أدّى الفريضة مثلهم

☒ أن يحرص الوالدين على عدم المبالغة في إعطاء الأطفال الأصغر سناً والذين لا يصومون المأكولات والمشروبات أمام الطفل الصائم حتى لا تضعف عزيمته.

☒ تعليم الطفل بعض الأدعية التي يقولها الصائم ، ويمكن أن نطلب منه أن يقولها بصوت مسموع ليردّدها أفراد الأسرة من بعده.

☒ الإكثار من الثناء على الطفل حين يصوم أمام الأسرة.

☒ تشجيع الطفل علي الصيام بالسماح للصائمين فقط من الأسرة بالجلوس علي مائدة الإفطار حتى يعي أن الشخص الفاطر يرتكب خطأ كبيرا.

(٢) صدور بعض الألفاظ النابية من الطفل أثناء الصوم:

يجب على الوالدين توضيح معنى الصوم للطفل بشكل مبسط وانه ليس امتناع عن الطعام فحسب بل عليه أشياء أخرى يجب عليه أن يفعلها فمثلا يجب عليه ألا يتحدث إلا بالصدق، ولا ينطق إلا بالخير، ولا ينقاد للممارسات المنبوذة كالكذب، وخيانة الأمانة، وشهادة الزور وغيرها، كي لا تنتفي معاني السلوك البنَّاء من ممارسته لعبادة الصوم، وعندئذ فلا حاجة لله بصيامه،ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنه يجب على الآباء تشجيع أطفالهم على الصيام عبر رفع وعيهم بالحكمة من

الصيام ، والحديث معهم بشكل مُبسَّط لبيان أنَّ عُمق فكرة الصوم ليست الحرمان من الطعام، وإنَّما هي ببساطة فكرة تقوم على التقوى والتوقف بشكل مؤقت عن الأكل، مع ضرورة التأكيد على أنَّ هناك حاجة ماسَّة لأن يعمل العديد من الآباء على مُراجعة طريقة تنشئتهم لأطفالهم في هذه المسألة، وهذا يتطلب تربية الأبناء منذ نعومة أظفارهم على عفة اللسان واعتياد الألفاظ المهذبة في التعامل مع الوالدين والمحيطين ليتكون لديهم الخلق الرفيع؛ وللقدوة الوالدية أكبر الأثر في تحقيق ذلك. ولا بد أن نعود الأطفال على المعاني الروحية خلال الصوم، فنزرع في نفوسهم حرمة الغيبة والنميمة والكذب وكل مساوئ الأخلاق، ونبين لهم أن الأجر والثواب يذهب بهذه الصفات، فكم من صائم ليس له لمن صيامه إلا الجوع والعطش.

الفصل الرابع: رمضان شهر التربية العملية لتنشئة الأطفال

المبحث الأول: رمضان شهر النفحات ومصدر الطاقات

المبحث الثاني: رمضان شهر التربية العملية لتنشئة الأطفال

المبحث الأول: رمضان شهر النفحات ومصدر الطاقات

يعد شهر رمضان الكريم شهر النفحات ومصدر الطاقات الثلاثة التي لا تتوافر فى شهور السنة الأخرى ، وهذه الطاقات الثلاثة،هي:

- **الطاقة الحيوية:** وتصدر هذه الطاقة بسبب توجه المسلم الكثير إلى الكعبة الشريفة وخاصة فى شهر رمضان الذي يختص بصلاة التراويح،فيتأثر المسلم بهذه الطاقة. ويعتبر موقع الكعبة المشرفة موقعا فريدا من نوعه، حيث أثبتت الدراسات العلمية توسط مكة المكرمة لليابسة بالنسبة لكل من العالمين القديم والجديد،وكما أثبتت الدراسات العلمية أن كل رأس مدبب يصدر طاقة سلبية تدور باتجاه عقارب الساعة وكل رأس مربع أو دائري يصدر طاقة ايجابية تدور عكس عقارب الساعة كما تدور الكرة الأرضية وكما يدور الحجاج حول الكعبة. وتنتشر هذه الطاقة بعكس عقارب الساعة والدوران بهذا الشكل يجعل الإنسان يسموا ويصل لمستويات روحانية نادرا ما يشعر بها فى مكان آخر على سطح الأرض. وقد أثبتت الدراسات العلمية أن القبلة هي مركز الأرض وهي أكثر مكان فيه طاقة ايجابية، وعند قيام الإنسان بأداء الصلاة كاملة

غير منقوصة بتركيز عقلي وقلبي فإننا نكون قد حصلنا على الطاقة الايجابية.

❖ **الطاقة الثانوية:** وتصدر هذه الطاقة الناتجة مرة واحدة فى العام فى شهر رمضان الكريم وبالتحديد فى ليلة القدر.

❖ **طاقة القرآن الكريم :** وتصدر هذه الطاقة نتيجة قراءة المسلم القران الكريم بكثرة فى شهر رمضان ،فيتأثر بهذه الطاقة. وقال تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[١١٦] وفي الصحيحين يقول النبي ﷺ: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظله طعمها مر ولا ريح لها). وتؤكد النصوص الدينية استحباب قراءة القرآن الكريم وتدبره في شهر الصوم لما له من تأثير كبير على الإنسان ، فيمكنه أن يستفيد من هذا الجوّ الروحي المتحرك مع الجو القرآني، وأن يحرّك في داخله الحيوية والانفتاح والامتداد، لأن قراءة القرآن الكريم قد تختلف في تأثيرها على النفس، تبعاً لاختلاف الجوّ الذي تعيش فيه

[١١٦] سورة الأعراف،الآية: (٢٠٤).

القراءة. وإنّ جوّ قراءة القرآن الكريم في شهر الصوم ، يرتفع بالإنسان إلى روحية عالية بأجوائها.. فإذا أضفنا إلى ذلك الثقافة الإسلامية التي تتمثّل في القرآن الكريم في ما تحمله آياته من مفاهيم الإسلام وأفكاره وشريعته، عرفنا كيف يساعد ذلك على نموّ الشخصية الإسلامية التي ينبغي لها أن تعيش فكرها في أجواء روحيّة هادئة، لتتمكّن من خلال ذلك من الانطلاق من قاعدة فكريّة روحيّة عميقة في داخل النّفس والفكر والوجدان .

وتساهم هذه الطاقات الثلاثة فى إكساب الطفل الحيوية والنشاط وتسهل من عملية تعليم وتدريبه على أداء العبادات بكل سهول ويسر لتوفر المناخ المناسب لتعليم الطفل.

المبحث الثاني: رمضان شهر التربية العملية لتنشئة الأطفال

يمارس المسلم العديد من العبادات فى شهر رمضان والتي يمكن أن ينشىء أبنائه عليها ، ويدربهم على اكتسابها بسهولة لكونه شهر النفحات والطاقات الروحانية ،التي من شانها أن تسهل عملية التعليم ، فصوم شهر رمضان يعد نفحة من نفحات

الله – تعالى – أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار هذا من جانب ومن جانب آخر يمكن للأبناء أن يكتسبوا العديد من العبادات عن طريق الملاحظة والمحاكاة للآخرين بصفة عامة وللآباء بصفة خاصة. ويمكن توضيح أبرز هذه العبادات التي يمكن للطفل التدرب عليها وممارستها فى شهر رمضان فى الجدول التالي:

جدول(٢) يوضح أمثله لبعض العبادات التي يمكن للطفل التدرب عليها وممارستها فى شهر رمضان

العبادات	ماهيتها	كيفية تشجيع الطفل على التدرب وممارسة بعض العبادات فى شهر رمضان
صلاة التراويح	لا ريب أن صلاة التراويح قربة وعبادة عظيمة مشروعة، والنبي ﷺ فعلها ليالي بالمسلمين، ثم خاف أن تفرض عليهم، فترك ذلك وأرشدهم إلى الصلاة في البيوت ثم لما توفي صلى الله عليه وسلم وأفضت الخلافة إلى عمر بعد أبي بكر رضي الله عنهما ورأى الناس في المسجد يصلونها أوزاعاً هذا يصلي لنفسه وهذا يصلي	– يجب ان يحرص الوالدين على المداومة على صلاة التراويح فى شهر رمضان ، فالأطفال يجدون متعة كبيرة في تقليد الكبار.

	لرجلين وهذا لأكثر قال لو جمعناهم على إمام واحد فجمعهم على أُبي بن كعب وصاروا يصلونها جميعاً واحتج على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام :(من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)[١١٧] ، واحتج أيضا بفعل النبي ﷺ تلك الليالي، وقال: إن الوحي قد انقطع وزال الخوف من فرضيتها، فصلاها المسلمون جماعة في عهده صلى الله عليه وسلم ثم صلوها في عهد عمر واستمروا على ذلك، والأحاديث ترشد إلى ذلك ولهذا جاء في الحديث الصحيح عنه ﷺ أنه قال :(من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة)[١١٨] وان كان ذلك يدل فإنما يدل على شرعية القيام جماعة في رمضان وأنه سنة الرسول ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، وفي ذلك مصالح كثيرة في اجتماع المسلمين على	– يجب ان يحرص الوالدين على اصطحاب الاطفال عند الذهاب الى صلاة التراويح فى شهر رمضان لتعويده منذ الصغر على صلاة التراويح. – الحرص على أداء صلاة التراويح كأسرة واحدة في المنزل أو في المسجد.

[١١٧] (رواه البخاري في (صلاة التراويح) برقم (١٨٧٥)، ومسلم في (صلاة المسافرين) برقم (١٢٦٩)، واللفظ متفق عليه)

[١١٨] (رواه الترمذي في (الصوم) برقم (٧٣٤) وابن ماجه في (إقامة الصلاة والسنة فيها) برقم (١٣١٧)، والإمام أحمد في (مسند الأنصار) برقم (٢٠٤٥٠)

	الخير واستماعهم لكتاب الله وما قد يقع من المواعظ والتذكير في هذه الليالي العظيمة، والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة. يكون وقت صلاة التراويح بعد صلاة العشاء حيث يذهب المسلمين إلى المسجد ويصلونها صلاة جماعة ، يحق للمرأة أن تصليها في البيت ويصليها المسلم في بيته إن تعذر خروجه للمسجد فهي صلاة تكون خالصة ونافلة وتقرب إلى الله تعالى لمضاعفة الأجر والثّواب . صلاة التّراويح هي صلاة عادية يتم القيام بها كم تقوم بصلاة الفروض غير أن صلاة التّراويح تختلف في عدد الرّكعات ومخصصة فقط في شهر رمضان الكريم ، اختلف العلماء والفقهاء في عدد ركعات صلاة التّراويح إي كيف وكم ركعة كان نبينا محمد عليه أفضل	

	الصّلاة والسّلام يصليها ، بعض ما تم تناقله إن عدد ركعات صلاة التّراويح هي ثلاثة عشرة ركعة ، والبعض الآخر يقول أقلها ثماني ركعات وأكثرها عشرون ركعة صلاة التّراويح نافلة فما أديت فلك الأجر فإن ضاعفت عدد الرّكعات لك الأجر المضاعف. ويكون وقت صلاة التّراويح بعد صلاة العشاء وهو الوقت الذي لم يختلف فيه العلماء وينتهي وقتها إلى أن تصلى صلاة الوتر أي يتم الوتر وهي صلاة عدد ركعاتها عدد فردي أي ركعة واحدة أو ثلاثة ، عندما يبدأ المسلم بالصّلاة يصلي كما يصلي الصّلاة العادية ويقرأ ما تيسر له من سور القرآن الكريم في الرّكعة الأولى ويكرر ذلك في الرّكعة الثّانية ، ولكن عندما ينهي	

	الرّكعة الثّانية يجلس ويقرأ التّشهد والصّلاة الإبراهيمية ويسلّم هكذا يكون المسلم قد صلى الرّكعتين ، ثم يقوم ويصلي ركعتين ويسلّم وهكذا إلى أن يؤدي ثماني ركع أو عشرون ركعة لأن صلاة التّراويح صلاة طويلة ويتم الجلوس بين الركعتين للاستراحة وإبعاد التّعب عن المسلم لأن التّراويح فيها مشقة وأيضا لا يصليها فقط الشّباب وإنما يصليها أيضا كبار السن وهنا رأفة ورفقاً بكبار السّن والمرضى . وتصلى صلاة التّراويح ركعتين ركعتين وهكذا إلى أن يختم الصّلاة بركعة فردية أو يصلي كما يصلي صلاة المغرب فهكذا يكون قد أوتر في الصّلاة.	
الدعاء :	قد يكون الدعاء من أبرز الأعمال العبادية الظاهرة الصائم، حيث يشعر بأنّ	– يجب ان يحرص الوالدين على المداومة على الدعاء

	هناك شمولاً في ما ينبغي للمرء أن يدعو به. وقد تنوّعت أساليب الدعاء ومضامينه في ما حفلت به الأحاديث المأثورة من نوعيات الأدعية، التي يجد الإنسان نفسه من خلالها في جولة واسعة في رحاب الله وفي آفاق النفس وفي أوضاع الحياة المحيطة به، في أسلوب روحي لذيذ يرتفع بالنّفس إلى سماوات الروح والإيمان والإبداع ليصنع الإنسان المسلم الجديد، والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة . وهناك الأدعية الاجتماعية الإنسانية التي تثير في داخل الإنسان الشعور بمشاكل الناس من حوله، إضافة إلى مشاكله الخاصّة، في عمليّة إيحاء روحية بأنّ عليه أن لا يبتعد عن الحياة في نطاق مسؤوليته عندما يلتقي بالله ويجلس بين يديه بل	عند الافطار فى شهر رمضان. – ينبغي ان يقوم الوالدين بتحفيظ الأطفال بعض الادعية ، وترديدها معهم وحثهم على تكرارها فى شهر رمضان. –يجب ان يحرص الوالدين على المداومة على الدعاء عقب كل صلاة فى شهر رمضان ، فالأطفال يجدون متعة كبيرة في تقليد الكبار،كما أنهم يتعلمون من خلال الملاحظة للآخرين. – يجب ان يحرص الوالدين على توضيح فضل الدعاء

	يحاول الاقتراب من ذلك كله، ليعرف أن الحياة كلها، في مشاكلها وحلولها، مشدودة إلى الله في عملية البقاء والامتداد، كما هي مشدودة إليه في عملية الخلق، وتحرّك في داخله الشعور بأن العبادة لا تعزل الإنسان عن الحياة، بل تربطه بها بطريقة واسعة مثيرة، وهناك الأدعية التي تخلق في وعيه الوعي السياسي في ما يلتقي به من المشاكل الإسلامية العامة في الحكم والحاكمين وقضايا العدل والظلم والحق والباطل، لتتحوّل إلى دعوات ورغبات وأمنيات يطرحها بين يدي الله سبحانه وتعالى،ليكون ذلك سبيلاً من سُبُل الوعي الذي يختزنه الإنسان في أجواء العبادة . **يعد الصائم مُستجاب الدعاء ، وذلك لأمور:**	لابنائهم،وأن الْمُتقَرِّب بالفريضة (الصيام والصلاة...الخ) أحبّ إلى الله وأقرب. - ينبغي على الوالدين إشراك الطفل في ترديد الأذكار مثل سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر خلال شهر رمضان في كل الأوقات ، وشرح للطفل أن الله يثيب الإنسان على هذا الذكر ويرزقه من حيث لا يحتسب. - ينبغي على الوالدين الحرص على إبعاد الأطفال عن مشاهده التلفاز قبل أذان المغرب ، والتعود على قراءة

	الأول : أن الصائم فريضة : ويعد الْمُتقَرِّب بالفريضة أحبّ إلى الله وأقرب. وكان السلف يستحبّون أن يكون الدعاء في الفريضة . قال ابن مسعود رضي الله عنه : احملوا حوائجكم على المكتوبة . رواه عبد الرزاق. وعند ابن أبي شيبة : اُدْعُوا فِي صَلاَتِكُمْ بِأَهَمِّ حَوَائِجِكُمْ إِلَيْكُمْ. **الثاني : أن العامل يُعْطَى أجْره عند نهاية عَمَلِه :** فالصائم يَنتهي يَومه بإفطاره عند الغروب ، فَنَاسَب أن تكون له دعوة مُستجابة عند فِطْرِه . **الثالث : أن الصيام يُضيِّق مجاري الشيطان:** أن الصيام يُضيِّق مجاري الشيطان ، فتسمو النفس وتَخْلص فتُخْلِص	الأذكار والدعاء والابتعاد عما يلهي الطفل عن ذكر الله وتسبيحه وخصوصا قبل الإفطار ، مع جعل الطفل يدعو الله بكل ما يريده ، وإخباره أن من فضل الصيام أن الله يستجيب لدعواتك عند الإفطار. - إجراء مسابقة الابن المثالي، وهى مسابقة تقوم على اختيار أفضل الأبناء حرصا على قراءة الأدعية. وقد تكون المسابقة أسبوعية أو طوال الشهر الكريم. - يجب أن يحرص الوالدين على رفع الصوت عند الدعاء

	، فيكون أقرب إلى الإجابة. **الرابع : شِدّة الافتقار مع الجوع والعطش :** إذ أن الشِّبَع يَبْعَث عادَة على الغَفْلَة والأشَر والعكس مع شِدّة الافتقار مع الجوع والعطش.	ليسمعه الطفل ، فالطفل في هذه السن يرغب بتقليد الكبار. يجب أن يحرص الوالدين على جلوس الطفل معهم إلى مائدة الإفطار؛ ليسمع الدعاء، ويشارك الكبار فرحتهم.
قراءة القرآن الكريم وتدبره وختمه	قال تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[١١٩] وفي الصحيحين يقول النبي ﷺ: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظله طعمها مر ولا ريح لها). وتؤكد النصوص الدينية استحباب قراءة القرآن الكريم وتدبره في شهر الصوم لما له من تأثير كبير على الإنسان ، فيمكنه أن يستفيد من هذا	– يمكن للوالدين شغل أوقات أولادهم بقراءة القرآن وحفظ جزء يسير كل يوم منه – يجب ان يحرص الوالدين فى شهر رمضان على قراءة القرآن الكريم وتدبره وختمه حتى يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم. – يجب ان يحرص الوالدين

[١١٩] سورة الأعراف،الآية:(٢٠٤).

	الجوّ الروحي المتحرك مع الجو القرآني، وأن يحرّك في داخله الحيوية والانفتاح والامتداد، لأن قراءة القرآن الكريم قد تختلف في تأثيرها على النفس، تبعاً لاختلاف الجوّ الذي تعيش فيه القراءة. وإنّ جوّ قراءة القرآن الكريم في شهر الصوم ، يرتفع بالإنسان إلى روحية عالية بأجوائها.. فإذا أضفنا إلى ذلك الثقافة الإسلامية التي تتمثّل في القرآن الكريم في ما تحمله آياته من مفاهيم الإسلام وأفكاره وشريعته، عرفنا كيف يساعد ذلك على نموّ الشخصية الإسلامية التي ينبغي لها أن تعيش فكرها في أجواء روحيّة هادئة، لتتمكّن من خلال ذلك من الانطلاق من قاعدة فكريّة روحيّة عميقة في داخل النّفس والفكر والوجدان . ويعد ختم القرآن من الأعمال الجليلة التي يثاب عليها العبد وينال بها الدرجات العلى فيستحب للمسلم أن يختم القرآن مرة بعد مرة ويواظب على ذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ	على حسن الانصات عند قراءة القرآن الكريم فبمجرد ملاحظة الطفل إنصات والديه عند قراءة القرآن الكريم ،سوف سيعي الطفل للإنصات ويكون ملماً بأهمية هذا الأدب. – ينبغي ان يحرص الوالدين على تشجيع الابناء على قراءة القرآن الكريم وتدبره فى شهر رمضان لما له فضائل حسنة ومزايا عظيمة كما ورد في النصوص من شفاعة في الآخرة وكثرة الحسنات ورفعة الدرجات وزيادة اليقين وانشراح الصدر وشفاء من

	(٢٩) ﴾[١٢٠]. وقال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: "ألم" حرف، ولكن "ألف" حرف، و"لام" حرف، و"ميم" حرف) (رواه الترمذي) . ويشرع للمسلمين في هذا الشهر العظيم دراسة القرآن الكريم ومدارسته في الليل والنهار تأسيا بالنبي ﷺ ، فإنه كان يدارس جبرائيل القرآن كل سنة في رمضان ودارسه إياه في السنة الأخيرة مرتين، ولقصد القربة والتدبر لكتاب الله عز وجل والاستفادة منه والعمل به وهو من فعل السلف الصالح، فينبغي لأهل الإيمان من ذكور وإناث أن يشتغلوا بالقرآن الكريم تلاوة وتدبراً وتعقلاً ومراجعة لكتب التفسير للاستفادة والعلم. وتلاوة القرآن فيها فضائل حسنة ومزايا عظيمة كما ورد في النصوص من شفاعة في الآخرة وكثرة الحسنات ورفعة الدرجات وزيادة اليقين وانشراح الصدر وشفاء من	الأسقام واطمئنان الروح وجلاء الهموم والأحزان في الدنيا وبصيرة في الدين وفرقان في المشتبهات ورفعة في الدنيا وغير ذلك من الشمائل التي لا يحصيها القلم ولا يحدها الوصف والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة. – من واجبات الوالدين الحرص على تنبيه الطفل لاحترام القرآن وتوضيح هذه الأهمية له والنتائج التي تنجم عن عدم إتباعها، فذلك يساعدهم على فهمه وتقديره،

[١٢٠] سورة فاطر،الآية:(١٩)

	الأسقام واطمئنان الروح وجلاء الهموم والأحزان في الدنيا وبصيرة في الدين وفرقان في المشتبهات ورفعة في الدنيا وغير ذلك من الشمائل التي لا يحصيها القلم ولا يحدها الوصف والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة.	ولا نقاش هنا بأن الحزم مع الأبناء في الأمور الشرعية التي لا مجال للتهاون فيها . - الحرص على قراءة القرآن الكريم ولو مرة واحدة خلال اليوم مع الأسرة جميعا. - إجراء مسابقة أكثر خاتم للقرآن الكريم وهى مسابقة تكون بين أفراد الأسرة تكون جائزتها لأكثر فرد يختم القرآن الكريم. - إجراء مسابقة الابن المثالي، وهى مسابقة تقوم على اختيار أفضل الأبناء حرصا على قراءة الورد القرآني. وقد تكون المسابقة

		أسبوعية أو طوال الشهر الكريم. – يجب ان يحرص الوالدين على رفع الصوت عند قراءة القرآن الكريم ليسمع الطفل القراءة، فالطفل في هذه السن يرغب بتقليد الكبار، لذا ينبغي على الوالدين أن يجعلوا نظام حياتهم كله في رمضان عبادة ليتشرب ذلك في فكره وعاداته وذاكرته.
الاعتكاف في المسجد والجلوس فيه :	قال النبي ﷺ :(من توضأَ في بيتِه فأحسنَ الوضوءَ ، ثُم أتَى المسجدَ فهو زائرُ اللهِ ، وحَقٌ على المَزورِ أنْ يُكرمَ الزائِرَ).[١٢١] وقال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ	– يجب ان يحرص الوالدين على اصطحاب الاطفال عند الذهاب الى المسجد قبل الصلاة فى شهر رمضان.

[١٢١] رواه الطبراني بإسناد جيد

	وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وأقام الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) ﴾[١٢٢] . وقد مدح الله تعالى هؤلاء الرجال بأنهم في بيوته التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه وهي المساجد . وهذا فيه إشعار بهممهم السامية ونياتهم وعزائمهم العالية التي صاروا بها عماراً للمساجد ، يسبحون له في أول النهار وآخره فيها ،ومن أراد أن يسلك طريق أولئك الرجال فعليه بلزوم المساجد والجلوس فيها لذكر الله وقراءة القرآن . وقد كان رسول الله ﷺ يجلس في المسجد مع الصحابة ويتذاكر معهم القرآن ، وقد حدثنا جابر بن سمرة رضي الله عنه فقال : (كان رسول الله ﷺ (إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً)[١٢٣] . وقد رغبنا الرسول ﷺ في لزوم المساجد	– يجب ان يحرص الوالدين على تعويد الاطفال على الاعتكاف فى المسجد والجلوس فيه ولو لمدة قصيرة لتدريبهم على الاعتكاف في المسجد والجلوس فيه – يجب ان يحرص الوالدين على توضيح فضل الاعتكاف فى المسجد والجلوس فيه لابنائهم. – إجراء مسابقة عامر المسجد، وهى مسابقة تكون الجائزة فيها لأكثر الأولاد مكوثاً بالمسجد مع التسبيح

[١٢٢] سورة النور :(٣٦-٣٧)

[١٢٣] قال المنذري: باب: الجلوس في المصلّى بعد صلاة الصبح. والحديث أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٦٣) وبوب عليه النووي (٥/١٧٠): باب: فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد.

	والجلوس فيها فقال : (من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة)[١٢٤] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة)[١٢٥] وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لأن أقعد أذكر الله تعالى وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق رقبتين (أو أكثر) من ولد إسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع (رقاب) من ولد إسماعيل)[١٢٦]	والذكر وقرأت القرآن الكريم.

[١٢٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب وصححه الألباني ، صحيح الجامع : جـ ٢ صـ ١٠٨٦ برقم(٦٣٤٦) .

[١٢٥] رواه أبو داود وحسنه الألباني ، صحيح الترغيب والترهيب جـ ١ ، صـ ١٨٨.

[١٢٦] رواه أحمد بإسناد حسن وحسنه الألباني

	وعنه قال : قال رسول الله ﷺ: (من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة).[١٢٧] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله : ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال : (من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزله عمرة وحجة متقبلتين)[١٢٨] وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد الله حدثاه عن رسول الله ﷺ قال : (من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجة وعمرته)[١٢٩] . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة : فقال رجل : يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة أولاً أعظم غنيمة من هذا البعث	

[١٢٧] رواه الطبراني وحسنه الألباني

[١٢٨] رواه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب جـ ١ ،صـ ١٨٩.

[١٢٩] رواه الطبراني وحسنه الألباني

فقال : (ألا أخبركم بأسرع كرة منهم وأعظم غنيمة ؟ رجل توضأ فأحسن الوضوء ، ثم عمد إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة ، فقد أرع الكرة وأعظم الغنيمة).[١٣٠]

وتتمثل أهم فوائد الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح والعصر فى الآتي:

- المحافظة على صلاة الفجر جماعة في المسجد .

أن الله يبارك لمن جلس في مصلاه في يومه وفي وقته ومصداق ذلك قول النبيّ ﷺ: (بورك لأمتي في بكورها) [١٣١].

- نيلك أجر حجة وعمرة وعتق أربع رقاب في سبيل الله .
- قراءة أذكار الصباح بحضور قلب وبخشوع وبدون استعجال .

[١٣٠] رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني في المرجع السابق ص(. ٢٧٧)

[١٣١] صححه الألباني – صحيح الجامع ص(٥٤٧)

	المحافظة على بعض الأذكار التي غفل عنها كثير من المسلمين كالتهليل مائة مرة ، وقول سبحان الله وبحمده مائة مرة والاستغفار ، والصلاة على النبيّ عشر مرات في الصباح وعشر مرات في المساء لقوله : ﷺ : (من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة) . ▪ قراءة القرآن وختمه كل أسبوعين أو كل شهر على الأقل مرة ، وهذا الوقت فرصة للحفظ وللمراجعة لتقبل النفس لذلك . ▪ المحافظة على دروس العلماء . أن الملائكة تصلي على من جلس في مصلاه وتستغفر له وتدعو له بالرحمة كما قال ﷺ: (الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول : الله اغفر له الله ارحمه)(رواه البخاري) . ▪ المحافظة على صلاة الضحى التي تكفي عن ثلاثمائة وستين صدقة على الإنسان في كل يوم بعدد مفاصله كما في الحديث	

	الذي رواه مسلم . ▪ تنظيم الوقت والذهاب إلى العمل باكراً ممتلئاً قوة ونشاطاً وثقة بالله واعتماداً عليه. أن الجالس في المسجد بعد الصلاة لا يزال في صلاة وفي عبادة لقوله ﷺ : (لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه)(متفق عليه) .	
تعليم الطفل آداب الإسلام:	تتعدد آداب الإسلام التى يجب ان نعلمها للاطفال،ومن أهمها: **آداب التعامل مع الإخوة:** يعد المؤمنون إخوة، وبالتالي لا مبرر للحسد والتباغض، وما على الإخوة إلا أن يحافظوا على نعمة الأخوة التي امتن الله بها عليهم﴿ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ﴾.[١٣٢] ومن الآداب الواجبة بين الإخوة التواضع والليونة، فلا يؤذي الأخ أخاه بكلمة قاسية أو	ينبغي على الآباء انتهاز فرصة اصطحاب الأطفال فى عزائم رمضان الكثيرة فى تعليمهم آداب الإسلام مثل :آداب الطعام ، وآداب الزيارة ، وآداب الاستئذان، وقراءة السلام خاصة قبل دخول منازل الغير، وآداب إكرام

[١٣٢] سورة آل عمران،الآية:(١٠٣)

	يستهزء به، وأن يكون سمحاً معه إذا أخطأ، والبعد عن اللوم والعتاب للحفاظ على المودة والوئام. وعلى الأخ أن ينصر أخاه ويساعده عن رد أذى المعتدين عليه، وبنصحه إذا أخطأ ومساعدته وقت الحاجة. **آداب التعامل مع الجار:** حثنا القرآن الكريم على حسن معاملة الجار، والرسول ﷺ أشار وأرشدنا بإتباع ذلك أيضاً ﴿وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ [١٣٣]، فللجار حقوق شرعية إسلامية وذلك لتقوية روابط المجتمع المسلم. وحث الرسول على عدم إيذاء الجار ومعاملته بالحسنى. فالمرء يعيش مع جاره أكثر مما يعيش مع أقاربه، يشاهده صباح مساء، لذا وجب علينا أن نحسن معاملة الجار لنعيش في اطمئنان. عن رسول الله ﷺ قال :(أتدري ما حق	الضيف ، وآداب زيارة المريض ،وتعليمهم كيفية تلبية الدعوات ومراعاة حقوق الجار. وبمجرد محافظة الآباء على هذه الآداب ومراقبة تصرفات أطفالنا ووعظهم، نكون قد وضعنا المثل العليا لأطفالنا لإتباع خطواتنا

[١٣٣] سورة النساء،الآية:(٣٦).

الجار؟ إذا استعانك أعنته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا مرض عدته، وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابته مصيبة عزيته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبيان فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذه بقتارِ ريح قدرك إلا أن تغرف له منها، وإذا اشتريت فاكهة فاهد له، فإذا لم تفعل فأدخلها سراً، ولا يخرج بها ولدك ليغظ بها ولده).

آداب الاستئذان: يعد الاستئذان من السنة، والأدب الاجتماعي الأخلاقي الذي أمرنا الله عز وجل بأن نتخلق به. وحثنا الرسول ﷺ

على ذلك أيضاً .والاستئذان مطلوب مع أقرب الناس إلينا، فقد روى سعد عن زيد بن أسامة عن عطاء :أن رجلاً سأل النبي ﷺ :أأستأذن على أمي؟" قال: نعم، فأمر أن يُستأذن عليها)[١٣٤] ،ومن بلغ سن الوعي من الأطفال عليهم الاستئذان كذلك، لقوله تعالى﴿ وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُواْ كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾.[١٣٥] وعلى الأطفال

[١٣٤] حديث مرسل بإسناد جيد ورد في الموطأ

[١٣٥] سورة النور،الآية:(٥٩).

الصغار الاستئذان على والديهم ثلاث مرات في اليوم، وذلك في قوله تعالى﴿ يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَآءِ ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[١٣٦]

آداب الطعام: تعد فترة تناول الطعام تعتبر فترة استمتاع بما أنعم الله علينا، لذا يحسن بنا أن نذكر الله قبل البدء بالطعام فندعوه: "اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار" وأن نتقيد بآداب الطعام التي سنها رسول الله ﷺ، ومنها:

- يجب أن نغسل أيدينا قبل الطعام وبعده، فالإسلام دين نظافة، وذلك لمنع الجراثيم من الانتقال لنا. فلقد رغَّبنا الرسول ﷺ بالنظافة فقال :(بركة الطعام الوضوء قبله وبعده)[١٣٧]

[١٣٦] سورة النور،الآية:(٥٨)

[١٣٧] أخرجه أبو داود والترمذي

	– أن نجلس جلسة صحية متواضعة؛ فقد كره الرسول ﷺ الجلوس على الطعام متكئين. – أن لا نبدأ بالطعام قبل اكتمال عدد الطاعمين أو انتظار صاحب الدعوة قبل البدء بالطعام، ومن واجب الأخ الاهتمام بأخيه الأصغر منه وقت الطعام. – أن نبدأ طعامنا باسم الله وننهيه بحمد الله : (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين)[١٣٨] –يجب الاعتدال عند تناول الطعام، أن لا نأكل بنهم ولا نترك المائدة جائعين. ففي الحديث الشريف :(ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه. بحسب ابن آدم لقيمات يقمن به صلبه، فإن لم يفعل، فثلث طعام وثلث شراب نفس)[١٣٩] **آداب المظهر:** قال تعالى:﴿ يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [١٤٠] ، فحكمة اللباس ستر العورة	

[١٣٨] أخرجه أبو داود والترمذي

[١٣٩] راواه الترمذي وابن ماجه والنسائي

[١٤٠] سورة الأعراف،الآية:(٢٦).

	وزينة الإنسان، ولو اجتمع جمال اللباس مع جمال الأخلاق لكان خيراً، فلذلك علينا المراعاة في اللباس والتزام السنة وهو بأن يكون الثوب نظيفاً، فالنظافة من الإسلام، وأن يكون فضفاضاً لا يصف تفاصيل العورة ولا يشف عما تحته وهذه صفات لباس الرجل والمرأة. كما اهتم الرسول ﷺ بمظهر الطفل، سواء كان في شعره وحلاقته، أو في لون اللبس وخروجه به. فعلى الوالدان الحرص على مايلبسه الطفل من لباس وإبعاده عن اللبس الذي ذمه الرسول ﷺ وهنالك أحاديث عديدة تحث على ذلك: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأى رسول الله ﷺ صبياً قد حلق بعض شعر رأسه، وقد ترك بعضه، فنهاهم عن ذلك، وقال :(احلقوه كله، أو اتركوه كله) [١٤١] . وبالنسبة لشعر البنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » : لعن الله الواصلة والموصولة)(في الصحيحين عن أسماء رضي الله عنها)	

[١٤١] رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري

وأما في اللبس فقد وضع الرسول ﷺ قاعدة في عدم متابعة الكفار في اللباس، ومنها لباس الحرير للذكور ولبس الثياب ذات الألوان الصارخة. فحبب لبس الثياب البيض دون الملون والإبريسم. فعلى الآباء تعويد أبنائهم منذ الصغر، وإبعادهم عن لبس الحرير والذهب؛ ابتعاداً عن الترف والتكبر. فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :(لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) «متفق عليه

آداب الإنصات أثناء تلاوة القرآن الكريم:

﴿ وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[١٤٢]. من واجبات الوالدين الحرص على تنبيه الطفل لاحترام القرآن وتوضيح هذه الأهمية له والنتائج التي تنجم عن عدم إتباعها، فذلك يساعدهم على فهمه وتقديره ويأهبهم لتعظيم القرآن. ولا نقاش هنا بأن الحزم مع الأبناء في الأمور الشرعية التي لا مجال للتهاون فيها .فبمجرد ملاحظة الطفل إنصات والديه عند قراءة القرآن وتنبيهه على

[١٤٢] سورة الأعراف،الآية: (٢٠٤).

	إتباع ذلك سيعي الطفل للإنصات ويكون ملماً بأهمية هذا الأدب.	
حضور حلقات العلم بالمسجد :	وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ الله عَنْه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لا يُرِيدُ إلا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًّا حِجَّتُهُ).[١٤٣] وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :(مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا ، لَمْ يَأْتِ إِلاَّ لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ ، أَوْ يُعَلِّمُهُ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ.) [١٤٤]	-يجب ان يحرص الوالدين على حضور حلقات العلم بالمسجد كالتالى تكون أثناء صلاة التروايح. - يجب ان يحرص الوالدين على اصطحاب الاطفال معهم عند الذهاب الى المسجد وحثهم على حضور حلقات العلم فيها.
التهجد	قال تعالى ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا	- يجب ان يحرص الوالدين على صلاة التهجد فى شهر رمضان ، فالأطفال يجدون

[١٤٣] (أخرجه الطبرانى (٩٤/٨ ، رقم ٧٤٧٣) قال الهيثمي (١٢٣/١) رجاله موثقون كلهم . والحاكم (١٦٩/١ ، رقم ٣١١، وأبو نعيم فى الحلية ٩٧/٦ ، وابن عساكر (٤٥٦/١٦ . قال الألباني: حسن صحيح).

[١٤٤] (أخرجه ابن أبي شَيْبَة ٣٧١/٢(٧٥١٦) و (أحمد(٨٥٨٧)(٣٥٠/٢) و (ابن ماجة(٢٢٧)

	يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)﴾.[١٤٥]	متعة كبيرة في تقليد الكبار -يجب ان يحرص الوالدين على اشراك الاطفال عند اداء صلاة التهجد فى شهر رمضان مع مراعاة المرحلة العمرية لهم وخصائصها
صلاة الجماعة :	إن الصلاة فريضة من الفرائض التي افترضها الله عز وجل على عباده ، وهى أول أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهى الفارق بين المسلم وغيره ، وهى أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله ، فينبغي على مسلم ومسلمة المحافظة عليها كما أمر الله عز وجل وكما أمر النبي ﷺ، ومن عظم أهمية الصلاة فى الإسلام أن ثواب أداءها فى جماعة أفضل بكثير من صلاتها منفرداً. وبين النبي ﷺ أن صلاة الجماعة فضلها عظيم وثوابها كبير ، وتزيد على صلاة المنفرد	-يجب ان يحرص الوالدين على صلاة الجماعة فى شهر رمضان ، فالأطفال يجدون متعة كبيرة في تقليد الكبار - يجب ان يوضح الوالدين فضل صلاة الجماعة لابنائهم، إذ تضاعف الحسنات ويعظم الثواب،

[١٤٥] سورة الزمر،الآية:(٩)

	بدرجات لما روى فى العديد الأحاديث الشريفة واذكر منها: روى عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته ، وفي سوقه ، خمسا وعشرين ضعفا ، وذلك أنه : إذا توضأ ، فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد ، لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة ، إلا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى ، لم تزل الملائكة تصلي عليه ، ما دام في مصلاه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة)[١٤٦]. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال : "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة "[١٤٧]	فصلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته ، وفي سوقه ، خمسا وعشرين ضعفا. - الحرص على أداء صلاة الجماعة كأسرة واحدة في المنزل أو في المسجد.

[١٤٦] أخرجه البخاري فى صحيحه – كتاب الأذان– أبواب صلاة الجماعة والإمامة – باب فضل صلاة الجماعة حديث رقم(٦٢٩)

[١٤٧] أخرجه البخاري فى صحيحه – كتاب الأذان – أبواب صلاة الجماعة والإمامة – باب فضل صلاة الجماعة حديث رقم(٦٢٧) ، وأخرجه مسلم فى صحيحه – كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة .

وقد رغب النبي ﷺ فى أداء الصلاة فى جماعة ولاسيما صلاة الفجر وصلاة العشاء،لما روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله[١٤٨] .

وعن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصّلاة فتقام، ثمّ آمر رجلا، فيصلّي بالنّاس، ثمّ أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصّلاة فأحرّق عليهم بيوتهم بالنّار)[١٤٩] .

ويترتب على صلاة الجماعة فيها فوائد كثيرة، ومصالح عظيمة، ومنافع

[١٤٨] أخرجه مسلم فى صحيحه – كتاب المساجد ومواضع الصلاة– باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة – حديث: (١٠٨٤).

[١٤٩] أخرجه مسلم فى صحيحه – كتاب المساجد ومواضع الصلاة– باب فضل صلاة الجماعة – حديث:(١٠٧٦)

متعددة شرعت من أجلها ،والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة وخاصة فى شهر الصوم ، وهذا يدل على أن الحكمة تقتضي أن صلاة الجماعة فرض عين، ومن هذه الفوائد والحكم التي شرعت من أجلها ما يأتي:

- تضاعف الحسنات ويعظم الثواب، فصلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته ، وفي سوقه ، خمسا وعشرين ضعفا.

-شرع الله - عز وجل- لهذه الأمة الاجتماع في أوقات معلومة، منها ما هو في اليوم والليلة كالصلوات الخمس، ومنها ما هو في الأسبوع وهو صلاة الجمعة، ومنها ما هو في السنة متكرراً وهو صلاة العيدين لجماعة كل بلد، ومنها ما هو عامٌّ في السنة وهو الوقوف بعرفة؛ لأجل

	التواصل وهو الإحسان، والعطف، والرعاية؛ ولأجل نظافة القلوب، والدعوة إلى الله – عز وجل– بالقول والعمل. – التعبد لله تعالى بهذا الاجتماع؛ طلباً للثواب وخوفاً من عقاب الله ورغبة فيما عنده. – التوادد، وهو التحاب؛ لأجل معرفة أحوال بعضهم لبعض، فيقومون بعيادة المرضى، وتشييع الموتى، وإغاثة الملهوفين، وإعانة المحتاجين؛ ولأن ملاقاة الناس بعضهم لبعض توجب المحبة، والألفة. – التعارف؛ لأن الناس إذا صلى بعضهم مع بعض حصل التعارف، وقد يحصل من التعارف معرفة بعض الأقرباء فتحصل صلته بقدر قرابته، وقد يعرف الغريب عن	

	بلده فيقوم الناس بحقه. -إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام؛ لأن الناس لو صلوا كلهم في بيوتهم ما عرف أن هنالك صلاة. - إظهار عز المسلمين، وذلك إذا دخلوا المساجد ثم خرجوا جميعاً، وهذا فيه إغاظة لأهل النفاق والكافرين، وفيه البعد عن التشبه بهم والبعد عن سبيلهم. - تعليم المسلمين؛ لأن كثيراً من الناس يستفيد مما شرع في الصلاة بواسطة صلاة الجماعة، ويسمع القراءة في الجهرية فيستفيد ويتعلم، ويسمع أذكار أدبار الصلوات فيحفظها، ويقتدي بالإمام ومن بجانبه وأمامه فيتعلم أحكام صلاته، ويتعلم الجاهل من العالم.	

	-تعويد الأمة الإسلامية على الاجتماع وعدم التفرق؛ فإن الأمة مجتمعة على طاعة ولي الأمر، وهذه الصلاة في الجماعة ولاية صغرى؛ لأنهم يقتدون بإمام واحد يتابعونه تماماً، فهي تشكل النظرة العامة للإسلام. -تعويد الإنسان ضبط النفس؛ لأنه إذا اعتاد على متابعة الإمام متابعة دقيقة، لا يكبر قبله، ولا يتقدم ولا يتأخر كثيراً، ولا يوافقه بل يتابعه تعود على ضبط النفس. -شعور المسلمين بالمساواة، وتحطيم الفوارق الاجتماعية؛ لأنهم يجتمعون في المسجد: أغنى الناس بجنب أفقر الناس، والأمير إلى جنب المأمور، والحاكم إلى جنب المحكوم، والصغير إلى جنب الكبير، وهكذا، فيشعر الناس بأنهم سواء، فتحصل بذلك الألفة؛ ولهذا أمر النبي ﷺ بمساواة الصفوف حتى قال: "ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم."	

زكاة الفطر	هي زكاة واجبة على كل مسلم صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، قادر على أدائها عن نفسه، وعن كل من تلزمه نفقته . وتخرج زكاة الفطر قبل صلاة العيد ، فإن أخرجت بعد صلاة العيد تكون صدقة لا زكاة. وتعطى زكاة الفطر للفقراء والمساكين لإدخال السعادة عليهم في يوم العيد، وإشاعة روح المحبة والتعاطف بينهم.	– يجب ان يحرص الوالدين على اشراك الاطفال فى توزيع زكاة الفطر قبل صلاة العيد. – يجب ان يوضح الوالدين فضل اخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد ودورها فى إدخال السعادة علي الفقراء والمساكين في يوم العيد، وإشاعة روح المحبة والتعاطف بينهم.
ليلة القدر:	هي ليلة من الليالي الوترية في العشر الأواخر من رمضان،وهذه الليلة هي أفضل ليالي السنة، وكان النبيﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان اجتهد في إحياء تلك الليالي بالعبادة والذكر . وقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ	يجب ان يحرص الوالدين على تحرى ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ، فالأطفال يجدون متعة كبيرة في تقليد الكبار

	مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) ﴾ [١٥٠] ويستحب إحياء ليلة القدر بالصلاة والذكر والاجتهاد في العبادة، والإكثار من الاستغفار والدعاء، وقد رغب النبيﷺ في قيامها بقوله: (من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه) . أخرجه مسلم	– يجب ان يوضح الوالدين فضل ليلة القدر لابنائهم،
اكتساب الفضائل والاتِّصاف بها:	إن تحديات العصر الذي نعيش فيه تجعلنا في حاجة شديدة إلى التزود بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة لمواجهة التحديات التي تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ الأخلاق ونحن هنا نهتم بتنمية الأخلاق وتعديل السلوكيات والتربية الأخلاقية وتعني التربية الأخلاقية أساليب تربية الطفل على المبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية التي يكتسبها	– أنَّ الصوم يُربِّي في الطفل الحرصَ الشديد على اكتساب الفضائل والاتِّصاف بها والبُعد عن الرذائل ومحاربتها، كما يُطهِّر النَّفس الإنسانيَّة ويُزكِّيها من الأدران والمعاصي ويُصقلها صقلاً يجعلُ الطفل ذا شفافيةٍ عاليةٍ وحسٍّ مرهف. ويجب على

[١٥٠] سورة القدر، الآيات:(١–٥)

	الطفل منذ صغره ويصبح فرداً ذا شخصية متكاملة سوية. **ويمكن بناء الأخلاق والسلوكيات عن طريق ما يلي:** ١- تحديد السمة الشخصية التي نرغب في وجودها لدى الابن . ٢- عرض هذه السمة عليه من خلال قصة مع التأكيد على هذه السمة وكيف تبدو؟ وماذا تعني؟ ٣- التدريب المنظم عليها . ٤- تعزيزها والتشجيع على استخدامها في الحياة. **وتوجد بعض الأساليب السهلة التي علينا استخدامها لبناء الأخلاق**	الوالدين ذكر القصص التي تحث على ذلك أمام الأبناء مع توضيح أن ربّ رمضان هو ربّ العام كله،لذا يجب عليهم الاستمرار فى اكتساب الفضائل والاتِّصاف بها. - يجب على الوالدين تشجيع الطفل على المشاركة في النشاطات الخيرية ، منها على سبيل المثال: (أ) توزيع الهدايا والتبرعات خلال شهر رمضان . (ب) التبرع بالأطعمة القابلة للتلف إلى مخزن الطعام. (ج) التبرع بالملابس

	والسلوكيات،منها: ١. **الثواب:** في حالة التصرفات الصحيحة مثل .. الجائزة العينية: مثل الحلوى والقلم واللُعبة.. والكلمة الطيبة: التي تحمل معاني التحفيز مثل: بارك الله فيك، أحسنت.. مدحه والثناء عليه أمام الآخرين ومداعبته وتقبيله والنظرة والابتسامة واللمسة الدالة على المحبة. ٢. **العقاب** : فى حالة التصرفات غير السوية مثل ، الإهمال: كأن تسلم على الحضور ولا تخصه حتى يشعر بالخطأ، والحرمان من شيء يحبه والتهديد بخصامه أو النظرة الحادة . ٣. **القدوة** : وهي من أهم الأساليب، فالولد إذا ما افتقد القدوة لن يفلح معه وعظ	والأغطية للمنظمات الخيرية والمساجد. (د) التصدق وخصوصا خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان. (هـ) الحرص على وضع الصدقات في مشاريع للصدقة الجارية مثل بناء مسجد. (و) المشاركة فى توزيع زكاة الفطر لأسرة فقيرة تعرفها. (ز) إشراك الطفل في توزيع لحم شاة على الفقراء. (ح) المشاركة فى تقديم التبرعات للفقراء. (ي) السماح للطفل بالتطوع

	ولا عقاب، فطفلك مرآتك التي ترى فيها نفسك، فانظر إلى الصورة التي تحب أن ترى نفسك فيها، وتأكد من كل كلمة تقولها وكل حركة تتحركها . ٤. **الحكايات والقصص و المواقف:** لابد من حكي القصص الإيجابية على مسامع الطفل مثل : أنواع القصص: قصص القرآن الكريم، وقصص الأنبياء، القصص النبوي، وقصص السيرة والصحابة، وقصص المعارك الإسلامية، وقصص الصالحين، واحذر: إجبار الولد على سماع القصة في وقت لا يحبه، وركز على الدروس المستفادة، واسأله عما استفادة من القصة. ٥. **الملاحظة :** من خلال ملاحظتنا الكاملة لكل ما يتلقاه الولد من مبادئ وأفكار ومعتقدات، وكذلك ما يقرأ من كتب،	قدر الإمكان في الجمعيات والمشاريع الخيرية التي تعتني بحاجه الأسر الفقيرة والأيتام .

	وملاحظة من يصاحب من رفقاء وقرناء، وملاحظة الجانب النفسي للولد، وملاحظة النظافة العامة في المظهر والملبس والأظافر، وملاحظة النظام والترتيب في مكان النوم والمذاكرة واللعب. لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية، ولابد أن نرسم بسلوكنا نموذجاً إسلامياً صالحاً لتقليده ونشجع أطفالنا على الالتزام بخلق الإسلام ومبادئه التي بها صلاح المجتمع وبها يتمتع بأفضل ثمرات التقدم والحضارة، وتُنمي عنده حب النظافة والأمانة والصدق والحب المستمد من أوامر الإسلام.. فيعتاد ألا يفكر إلا فيما هو نافع له ولمجتمعه فيصبح الخير أصيلاً في نفسه.	

السحور:	ينبغي للصائم أن يحرص على السحور ولا يتركه لغلبة النوم أو غيره وعليه أن يكون سهلاً ليناً عند إيقاظه للسحور ، طيب النفس ، مسروراً بامتثال أمر رسول الله ﷺ حريصاً على الخير والبركة ؛ ذلك لأن نبينا صلى الله عليه وسلم أكد السحور ، فأمر به وبين أنه شعار صيام المسلمين والفارق بين صيامهم وصيام أهل الكتاب ونهى عن تركه، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) [١٥١]الحديث دليل على أن الصائم مأمور بالسحور لأن فيه خيراً كثيراً وبركة عظيمة دينية ودنيوية ، وذكره صلى الله عليه وسلم للبركة من باب الحض على السحور ، والترغيب فيه . وعَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ " [١٥٢] **ويترتب على السحور بركة عظيمة تشمل منافع الدنيا والآخرة والتي ينعكس**	– يجب ان يحرص الوالدين على السحور ولا يتركوه لغلبة النوم أو غيره حتى يكونوا قدوة حسنة لابنائهم فى احياء هذه السنه؛ وذلك لأن نبينا صلى الله عليه وسلم أكد على السحور ، فأمر به وبين أنه شعار صيام المسلمين والفارق بين صيامهم وصيام أهل الكتاب ونهى عن تركه. – ينبغي على الآباء والأمهات الحرص منذ الصغر على إيقاظ الطفل في موعد السحور حتى يدرك الطفل معنى وأهمية السحور

[١٥١] (رواه البخاري (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥)

[١٥٢] رواه أحمد (١٤٥٣٣) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٠٩)

	أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة ،وهذه المنافع تتمثل فيما يلي : **التقوى على العبادة :** فمن بركة السحور التقوي على العبادة ، والاستعانة على طاعة الله تعالى أثناء النهار من صلاة وقراءة وذكر ، فإن الجائع يكسل عن العبادة كما يكسل عن عمله اليومي وهذا محسوس. **القيام آخر الليل للذكر والدعاء والصلاة:** من بركة السحور أن الإنسان يقوم آخر الليل للذكر والدعاء والصلاة وذلك مظنة الإجابة ووقت صلاة الله والملائكة على المتسحرين لحديث أبي سعيد رضي الله عنه الآتي قريباً. **مخالفة لأهل الكتاب :** من بركة السحور أن فيه مخالفة لأهل الكتاب والمسلم مطلوب منه البعد عن التشبه بهم ، قال النبي ﷺ: (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة	في شهر رمضان لأداء الصيام، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً." -يجب ان يحرص الوالدين على تأخير وقت السحور احياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. - يجب ان يحرص الوالدين على جعل السحور أمر روتيني قبل الفجر حيث تجتمع الأسرة معا ، وممارسة بعض الشعائر الدينية ، منها على سبيل المثال:

	السحور) . **مدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع** :من بركة السحور مدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع ، فالمتسحر طيب النفس حسن المعاملة. **الرغبة في الازدياد من الصيام** : من بركة السحور أنه تحصل بسببه الرغبة في الازدياد من الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر ، فيرغب في الصيام ولا يتضايق منه. **إتباع السنة** : من بركة السحور إتباع السنة ، فإن المتسحر إذا نوى بسحوره امتثال أمر النبي ﷺ والاقتداء بفعله كان سحوره عبادة ، يحصل له به أجر من هذه الجهة وإذا نوى الصائم بأكله وشربه تقوية بدنه على الصيام والقيام كان مثاباً على ذلك. **صلاة الفجر مع الجماعة** : من بركة السحور صلاة الفجر مع الجماعة ، وفي وقتها الفاضل ، ولذا تجد أن المصلين في	(أ) التناوب في قراءة القرآن بين السحور وصلاة الفجر. (ب) صلاة الفجر في الوقت المحدد (ج) عدم التسرع في أداء ركعتي صلاة الفجر ، وقراءة السور الطويلة من القرآن أثناء الصلاة. (د) مناقشة التفسير للقرآن لأطفالك بعد صلاة الفجر. (هـ) قراءة القرآن حتى الشروق ، وتبادل الحديث مع الأطفال حول أهمية البقاء في نفس الموضع الذي يصلى فيه الفجر حتى

	صلاة الفجر في رمضان أكثر منهم في غيره من الشهور ، لأنهم قاموا من أجل السحور ويحصل السحور بأقلّ ما يتناوله الإنسان من مأكول أو مشروب ، فلا يختص بطعام معين، فعن أبي هريرة رض الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (نعم سحور المؤمن التمر)[١٥٣]. وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (السُّحُورُ أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ فَلا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ")[١٥٤]. ويجب على المسلم مراعاة وقت السحور،فعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً "[١٥٥]فهذا الحديث دليل على أنه يستحب تأخير	شروق الشمس.

[١٥٣] رواه أبو داوود(٢٣٤٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داوود.

[١٥٤] رواه أحمد (١١٠٠٣) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٣)

[١٥٥] رواه البخاري (١٩٢١) ومسلم (١٠٩٧)

	السحور إلى قبيل الفجر ، فقد كان بين فراغ النبي ﷺ ومعه زيد رضي الله عنه من سحورهما ، ودخولهما في الصلاة قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية من القرآن ، قراءة متوسطة لا سريعة ولا بطيئة ، وهذا يدل على أن وقت الصلاة قريب من وقت الإمساك. والمراد بالأذان هنا الإقامة ، سميت أذاناً لأنها إعلام بالقيام إلى الصلاة ، وقد ورد في صحيح البخاري أنه قيل لأنس – راوي الحديث – : " كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلاةِ قَالَ قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً)[١٥٦]. وتعجيل السحور من منتصف الليل جائز لكنه خلاف السنة ، فإن السحور سمي بذلك لأنه يقع في وقت السحر وهو آخر الليل. والإنسان إذا تسحر نصف الليل قد تفوته صلاة الفجر لغلبة النوم ، ثم إن تأخير السحور أرفق بالصائم وأدعى إلى	

[١٥٦] البخاري(٥٧٦).

	النشاط ؛ لأن من مقاصد السحور تقوية البدن على الصيام ، وحفظ نشاطه ، فكان من الحكمة تأخيره ، فينبغي للصائم أن يتقيد بهذا الأدب النبوي ، ولا يتعجل بالسحور. ويجب على المسلم مراعاة آداب الصيام التي نصَّ عليها أهل العلم ومنها ألا يسرف الصائم في وجبة السحور ، فيملأ بطنه بالطعام ، بل يأكل بمقدار ، فإنه ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن، فمتى شبع وقت السحر لم ينتفع بنفسه إلى قريب الظهر ، لأن كثرة الأكل تورث الكسل والفتور ، وفي قوله ﷺ : (نعم سحور المؤمن التمر) إشارة إلى هذا المعنى ، فإن التمر بالإضافة إلى قيمته الغذائية العالية فهو خفيف على المعدة سهل الهضم.	

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل تؤثر من البداية في سلوكه طوال حياته؛ فالطفل يقلد كل من حوله، وعندما يرى والديه يصليان أو يصومان؛ فإنه يحاول محاكاتهم حتى يصل إلى سن التكليف فتكون

العبادة فرض عليه. وتعد القدوة في حياة الأبناء مهمة جدًا فعلى الوالدين أن يوضحا لأولاد معني الصيام وأهميته ولم شرعه الله عز وجل... وما هي القيم والأخلاقيات التي نتعلمها من شهر رمضان؛ فالصوم فريضة شرعها الله –عز وجل– له أهداف عظيمة :خلقية، جسدية، اجتماعية، روحية. وعلى الأسرة أن تعلم هذا لأبنائها.

الفصل الخامس: دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا ونفسيًا واجتماعيًا
المبحث الأول : تنشئة الطفل
المبحث الثاني: دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا
المبحث الثالث : دور الصيام في تنشئة الطفل نفسيًا
المبحث الرابع : دور الصيام في تنشئة الطفل اجتماعيًا

١

المبحث الأول : تنشئة الطفل

التنشئة الاجتماعيّة:

تعتبر التنشئة الاجتماعيّة عمليّة تعلم اجتماعيّ، يقوم الفرد من خلالها بالتعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي، سواءً أكان طفلاً أم بالغاً، ويكتسب من خلالها معاييراً اجتماعيّةً، واتجاهات نفسيّة، ويتعلم كيفيّة التّصرف من خلال طريقة يوافق عليها ويرتضيها المجتمع .والتنشئة الاجتماعيّة طريقة يتمّ من خلالها تشكيل وتكوين سلوك الإنسان، من خلال إيجاد معايير، وقيم، ومهارات للأفراد، يمكن تطبيقها وتنسيقها مع دورهم الاجتماعيّ، ولا تعدّ التنشئة الاجتماعيّة فقط عملية تعلم اجتماعيّ، بل هي كذلك عمليّة نموّ مستمرّ، يقوم من خلالها الأفراد بالنموّ من أطفال اعتماديين متمركزين حول ذواتهم، إلى أشخاص ناضجين وقادرين على إدراك معنى إيثار الذّات، ومعنى المسؤوليّة الاجتماعيّة .وتعتمد التنشئة الاجتماعيّة على خاصيّة الاستمراريّة، فهذا الأمر لا يقتصر على مرحلة الطفولة، بل هي مرحلة مستمرّة للمراحل الأخرى مثل المراهقة والشّيخوخة، لأنّ الإنسان في هذه المراحل يبدأ بالانتماء إلى جماعات جديدة، ويقوم بتعديل سلوكيّاته، ويكتسب أنماطاً جديدةً في السّلوك، كما تعدّ عمليّة التنشئة الاجتماعيّة عمليّةً ديناميّةً، لأنّ الفرد يقوم من خلالها بالتفاعل مع من حوله من الأفراد، في ضوء كلّ من المعايير، والأدوار الاجتماعيّة،

ويضاف إلى ذلك مجموعة من العوامل التي تؤثّر على نموّ شخصيّة كلّ فرد، ومنها: الوراثة، والغدد، والغذاء، والنّضج، والتعلم.

وقد نبهنا الرسول ﷺ لأهمية هذه القضية منذ ما ينيف عن أربعمائة وألف عام . قبل أن نعرف التنشئة الاجتماعية من خلال العلوم الاجتماعية، وأن نضع فى اعتبارنا خصائص الطفل العقلية والوجدانية والسلوكية وأن نعلمه ما يتناسب مع هذه الخصائص فى كل مرحلة من مراحل عمره ، فلا يعقل أن نخاطب طفل الثالثة كما نخاطب الراشد أو ابن السادسة عشر ، فلكل مرحلة مستوى من المفاهيم ومستوى من السلوكيات تستطيع أن تدركها وأن تقوم بها .

ويجب على الوالدين أن يحسنوا تفجير طاقات أولادهم الذهنية والبدنية ،وتنشيطهم على العبادة كالصلاة والصيام، وشغل أوقات أولادهم بقراءة القرآن وحفظ جزء يسير كل يوم منه ، وكذلك بقراءة كتب تناسب مستواهم ، وإسماعهم أشرطة متنوعة تجمع بين الفائدة والمرح كالأناشيد ، وإحضار الأشرطة المرئية المفيدة لهم إلا أننا نجد بعض الأسر المسلمة لم يحسنوا تفجير طاقات أولادهم الذهنية والبدنية ، فتعودوا على الراحة والكسل والاعتماد على غيرهم ، كما لم يُهتم بتنشيطهم على العبادة كالصلاة والصيام فتربى أجيال كثيرة على هذا فنفرت قلوبهم من العبادة بعدما كبروا ، وصعُب على آبائهم توجيههم ونصحهم ، ولو أنهم اهتموا بالأمر من بدايته لما حصل الندم في آخره .

الصيام وتنشئة الطفل:

يعد الصيام شعيرةٌ من الشعائر الإسلامية العظيمة، وعبادة من العبادات التي لها أكبرُ الأثرِ في حياة المسلم روحيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا؛ ذلك أنَّ شهر رمضان موسمٌ عظيم من مواسم الخير؛ تصفو فيه النفوس، وتقترب القلوب من خالقها، وتفتح فيه أبواب الجنَّة، أنزل الله فيه القرآنَ على نبيّه العظيم –صلى الله عليه وسلم– هُدًى للناس وفرقانًا بين الحق والباطل وتبيانًا لسبل الخير؛ ويعتبر الصوم ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة، وهو فرض عين على كلِّ مسلم قادر مقيم، يقول رسول الله ﷺ: (بُنِي الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً)[١٥٧]

ومن هذا المنطلق يمكن إبراز دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا ونفسيًا واجتماعيًا على النحو التالي:

- ☒ دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا.
- ☒ دور الصيام في تنشئة الطفل نفسيًا.
- ☒ دور الصيام في تنشئة الطفل اجتماعيًا.

وسوف يتم تناول الدور الديني والنفسي والاجتماعي للصيام فى تنشئة الطفل بالتفصيل فى المباحث التالية إن شاء الله تعالى.

---

[١٥٧] البخاري،(١٣٧٩) .

المبحث الثاني: دور الصيام في تنشئة الطفل دينيًا

تعد عبادة الصوم عبادة روحية عظيمة، ولها أثرها التربوي والإيماني الرائع الذي يطهر النفوس ويزكيها ويهيئها للعبودية التامة؛ ومن ثم لزم تربية الأولاد عليها واستغلال فرصتها كمحضن تربوي مؤثر، وشهر رمضان – بما له من فضيلة، وبما فيه من شعائر – هو بيئة صحية مناسبة لبث تلك العبادة الإيمانية الرقراقة في قلوب ونفوس الأبناء.

ويؤدى الصيام دورًا كبيرًا في تنشئة الطفل اجتماعيًا،ويتمثل هذا الدور فى النقاط التالية:

- **غرس مفهوم العبودية للخالق سبحانه وتعالى:** إنّ أهم قضية ينبغي على المربي أن يهتم بها بعد التربية الإيمانية للطفل هي غرس مفهوم العبودية للخالق سبحانه وتعالى في نفس ولده من خلال تدريبه عملياً على الالتزام بفرائض الإسلام والتمسك بأحكامه وتعظيم شعائره. فلقد اهتم الإسلام بمرحلة الطفولة لأنها أكثر قابلية للتعليم والتأثير والمحاكاة، لذا يأمر الآباء والمربين بتدريب أطفالهم على أداء الفرائض والعبادات حتى إذا بلغوا سن التمييز كان أداءها سهلاً عليهم وصارت تنبع منهم كالعادة المتأصلة بلا مشقة أو كلفة.

❖ **غرس الكثير من عبادات القلب والجوارح:** يستطيع المربي من خلال تدريب الطفل على الصيام أن يغرس فيه الكثير من عبادات القلب والجوارح، ومع التكرار والمتابعة والمداومة تصير له عادة أصيلة طوال حياته إن شاء الله، ومن أهمها:

(أ) **الإخلاص:** يطيب للمربي أن يبدأ الغرس المبارك بتلقين أبنائه معاني الإخلاص ومراقبة الله تعالى في أقوالهم وأعمالهم كلها، وامتداد ذلك إلى علاقاتهم بمن حولهم.. والصوم مدرسة الإخلاص الكبرى لأنه لا يطلع عليه أحد إلا الله تعالى، ففي الحديث القدسي:(كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)[١٥٨] ، ومعناه أنّ الصوم بعيد عن الرياء لخفائه، وأنه لا يعلم عظيم أجره إلا الله سبحانه. ولأن شهر رمضان حافل بالعبادات، فعلى المربي أن يداوم الربط بين أداء تلك العبادات وبين ضرورة الإخلاص لله فيها معلِّماً ولده هذا الأساس التعبدي المتين، فعند إخراج زكاة أو صدقة يذكّرهم بأنها تقع في يد الله تعالى قبل يد الفقير، وعند تهنئة جيران أو أصدقاء في مناسبة.. أو مواساتهم في أمر نزل بهم.. أو تقديم مساعدة، وعند اصطحابهم لزيارة الأقارب وصلة الأرحام..يذكرهم بمعاني الإخلاص في كل ذلك. وهكذا يتقلّب الجميع كبارا وصغارا في نعيم العبودية.

---

[١٥٨] رواه البخاري ومسلم

(ب) المراقبة: تتحقق المراقبة من خلال تربية الأبناء على خلق الحياء والمراقبة لله تعالى (تربية الضمير) ورأس ذلك أن يتعلم الطفل الحياء من الله، فهو لبّ الصيام وروحه، وخلق الصائمين وسمتهم، وقد قال النبي ﷺ :(يأيها الناس استحيوا من الله حق الحياء، قالوا يا رسول الله، إنّا والله نستحي من الله حق الحياء، فقال الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى،وأن تذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا) [١٥٩]. ويمكن القول بأن الصيام يُقوّي الصلة بالله، ويزيدُ وينمي في الطفل ملكة التَّقوى والمراقبة والإحساس بوجود ربِّه، لا يخفى عليه شيءٌ من أمره؛ فتكون عبوديَّته خالصة له، وتكون عبادته صادقة خاشعة.

(ج) الارتباط بالقرآن الكريم: يستطيع كل من الآباء والمربين ربط الأطفال بالقرآن الكريم من خلال جعل شهر رمضان برنامجاً مطولاً من ثلاثين يوماً لدورة مكثفة للأطفال، يتم من خلالها ربطهم بالقرآن الكريم، واسترجاع معهم ما نسوه، ومناقشتهم فيما فهموه وتعلموه، فإذا كان خير الناس من تعلم القرآن وعلّمه – كما أخبر النبي في قوله:" خيركم من تعلم القرآن وعلمه" [١٦٠] ، فإن أولى الناس بتعلُّم القرآن هو أنت وأوْلى الناس بتعليمك هم أبناؤك وأسرتك، وخاصة في شهر الصيام الذي يعد فرصة سانحة لإعادة تقويم حال الأبناء مع القرآن الكريم.

---

[١٥٩] رواه الترمذي:(٢٤٥٨).

[١٦٠] رواه البخاري:(٥٠٢٧).

❖ **تعويد الطفل على النظام والطاعة والالتزام:** يعد صيام شهر رمضان فرصه سانحة أمام الآباء والمربين لتعويد الطفل على النظام والطاعة والالتزام لأن العبادات تأتي في أوقات محددة، تخضع لنظم ثابتة.

❖ **تعويد الطفل على الأمانة في كل أمور حياته:** يساعد تدريب الآباء لأبنائه على الصيام على تعودهم على الأمانة في كل أمور حياته؛لأن الصوم تربية للضمير، يحرص الصائم على مرضاة ربه في كل الأحيان والأحوال.

❖ **يُربِّي الصوم في الطفل الحرصَ الشديد على اكتساب الفضائل والاتِّصاف بها:** أنَّ الصوم يُربِّي في الطفل الحرصَ الشديد على اكتساب الفضائل والاتِّصاف بها والبُعد عن الرذائل ومحاربتها، كما يُطهِّر النَّفس الإنسانيَّة ويُزكِّيها من الأدران والمعاصي ويُصقلها صقلاً يجعلُ الطفل ذا شفافيةٍ عاليةٍ وحسٍّ مرهف.

المبحث الثالث : دور الصيام في تنشئة الطفل نفسيًا

يؤدى الصيام دورًا كبيرًا في تنشئة الطفل نفسيًا ، ويتمثل هذا الدور فى النقاط التالية:

- **تهذيب نفس الطفل واستقامة سلوكه:** يعد الصيام من العبادات في الإسلام التي لها أثرٌ كبيرٌ في تهذيب النُّفوس واستقامة السلوك، وتطهير النفس

وتزكيتها من الأدران، وإصلاحها وتجديد العودة والإقبال على الله،لذا يترتب على تدريب الطفل على الصيام أثرٌ كبيرٌ في تهذيب نفسه واستقامة سلوكه.

- **تقوية إرادة الأطفال:** أنَّ من أهم الفوائد الناتجة عن صيام الأطفال، تنشئتهم على إدراك أنَّ للصوم ثلاثة أبعاد تتعلَّق بالروح والعقل والجسد، وأنَّ لكُلِّ بعد من هذه الأبعاد رياضات تناسبه، وأنَّ الصوم هو أعظم رياضات الروح، إلى جانب ما للصوم من فوائد مُهمَة في تقوية إرادة الأطفال وتنمية قدرتها على التحمل ومواجهة المشاكل والصعاب.

- **إكساب الطفل الثقة في النفس:** يترتب على تدريب الطفل على الصيام ونجاحه فى خوض التجربة وقدرته على الصيام طول اليوم من اكتسابه الثقة في النفس
- **الإحساس بمشاعر الآخرين:** يترتب على تدريب الطفل على الصيام شعوره بمعاناة الفقراء والمساكين فتربي مشاعره على الإحساس بآلام غيره فيسعى إلى مواساته، ذلك أنَّ الصوم مدرسةٌ إسلاميَّة عظيمة تُربِّي الإنسان بكلِّ مكوناته ومقوِّماته النفسيَّة والجسميَّة والروحيَّة والخلقيَّة والاجتماعيَّة؛ إذ إنَّ للصوم حِكَمًا كثيرة وفوائد جمَّة من الناحية الاجتماعيَّة، ومن الناحية الفرديَّة منها: العطف على المساكين؛ لأنَّ الصائم عندما يعضُّه الجوع يتذكَّر من هذا

حاله في عموم الأوقات، فيحمله هذا على رحمة المساكين؛ لأنَّ الرحمة في الإنسان تنشأ عن الألم والصيام طريقة عمليَّة لتربية الرحمة في نفس الطفل.

- **يُعوِّدُ الطفل الصبرَ:** يُعوِّدُ صيام شهر رمضان الطفل الصبرَ كلِّ أنواعه فيتعوَّد مثلاً: الصبر على الطاعة، والصبر على المعصية، والصبر على أقدار الله المؤلمة، وقد أشار المصطفى ﷺ إلى هذا الأثر للصيام بقوله عن رمضان: (... وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة)[١٦١]
- **يُعوِّدُ الصوم الطفل على التقوى:** يُعوِّدُ الصوم الطفل التقوى ، فالصوم يوحد في نفسه ملكة التقوى ويربيه عليها،فيخاف الطفل ربه ويراقب مولاه في السر والعلن ويعمل بكتاب الله ويقتدي بسنة رسول الله.
- **يُعوِّدُ الصوم الطفل على ضبط النفس:** يُعوِّدُ الصوم الطفل **على** ضبط النفس ؛ من خلال إشعاره بمسؤوليَّاته عن نفسه وتحمُّل المتاعب والمشاق عن طواعية واختيار، والتغلُّب على العادات والعواطف.

[١٦١] ابن خزيمة، ١٤٠٩ هـ، ج٣، ص١٩٢

المبحث الرابع : دور الصيام في تنشئة الطفل اجتماعيًا

يؤدى الصيام دورًا كبيرًا في تنشئة الطفل اجتماعيًا،ويتمثل هذا الدور فى النقاط التالية:

☒ **تدريب الطفل على مفهوم التكافل عمليا:** يترتب على تدريب الطفل على الصيام جعله يعيش معاني التكافل واقعاً عملياً،مثل مساعدة الفقير والمحتاج.

☒ **تدريب الطفل على مفهوم الزهد عمليا:** يستطيع المربي أن يصحح العادات السيئة التي ترسخت عبر الأجيال وارتبطت في الأذهان بشهر الصيام، فحولته من شهر زهد وتكافل بين المسلمين إلى شهر استهلاك. إنّ المربي وحده هو من يستطيع بتقديم القدوة الصالحة من نفسك وإلزام أبنائك النهج القويم في سلوكيات رمضان العظيم أن تنفي عنهم هذه العادات السيئة وتجعلهم في طليعة الجيل الذي يحي شعائر الإسلام وأخلاقياته في رمضان، فإنّ مسئولية الآباء نحو أبنائهم في رمضان، ليست في التوسعة عليهم في أمور الدنيا فحسب، بل تسبق إلى ذلك مسئوليتهم في تعريض الأهل والأبناء لواسع رحمة الله، ومزيد إكرامه للمطيعين المتنافسين في القربات..أعاده الله علينا وعلى المسلمين بكل خير وبركة.

☒ **تدريب الطفل على حفظ الأوقات والانتفاع به فيما يرضى الله:** إنّ المربي وحده هو من يستطيع أن يصحح العادات السيئة التي ترسخت عبر الأجيال وارتبطت في الأذهان بشهر الصيام، فحولته من موسم ذكر وصلوات إلى موسم غفلة وشهوات، وإهدار للأوقات أمام الشاشات التي نذرت نفسها ورصدت أموالها لاغتيال موسم العبادة العظيم عند المسلمين، وارتسم في مخيلة الأجيال أنّ شهر رمضان هو موسم الترف والترفيه، ومناسبة للسفاهات والتفاهات، التي عطلت نهاره، وحولت ليله إلى غفلة ومعصية..! إنّ المربي وحده هو من يستطيع بتقديم القدوة الصالحة من نفسك وإلزام أبنائك النهج القويم في سلوكيات رمضان العظيم أن تنفي عنهم هذه العادات السيئة وتجعلهم في طليعة الجيل الذي يحي شعائر الإسلام وأخلاقياته في رمضان.

☒ **تدريب الطفل على مفهوم المساواةُ عمليا:** يترتب على صيام الطفل تدريبه على مفهوم المساواةُ عمليا،فمن حِكَمِ الصوم المساواةُ بين الأغنياء والفقراء؛ فالصيام نظامٌ عملي من أقوى وأبدع الأنظمة؛ "فالصوم يُؤدِّي إلى إشعار النفس الإنسانية بطريقةٍ عملية أنَّ الأخوَّة الصحيحة والمحبَّة الصادقة تتمثَّل بالشعور في التساوي، لا حين الاختلاف وحين العطف والإحساس بألم المحتاج والفقير، لا حين النِّزاعات والخصومات.

☒ **إعداد الطفل للحياة والنِّضال في معارك الحياة:** يساعد تدريب الطفل على الصيام على إعداده للحياة والنِّضال في معارك الحياة ،فالصوم يعد من العبادات التي تقوى صلةٌ الطفل بربِّه، فهي وسيلةٌ لإيجاد صلة خيِّرة بين الطفل والمجتمع، وهي تُربِّي الطفل ، وتعدُّه للحياة، والنِّضال في معارك الحياة؛وذلك لان صيام شهر رمضان المبارك صيامًا حقيقيًّا يعد مدرسة روحيَّة وخلقيَّة واجتماعيَّة يتزوَّد منها الصائم ما يحتاجُه في حياته كلِّها، وفي كلِّ شؤونه ومسؤوليَّاته نحو نفسه ونحو خالقه ونحو أسرته وأقاربه وأمَّته.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الكريم المنَّان، أحمدُه – سبحانه – مُجزِل العطايا قديمُ الإحسان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له منَّ على عباده بصيام وقيام رمضان، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه خيرُ من صلَّى وصام وقام لعبادة ربِّه الملك الديَّان، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله وصحبِه، والتابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ . أما بعد:

فى ضوء عرض موضوع الكتاب الحالي والذي يحمل عنوان " دور الصيام في تنشئة الطفل (الدور الديني والنفسي والاجتماعي للصيام)" يمكن استخلاص العديد من النقاط الهامة من أبرزها:

- يعد الصيام شعيرةٌ من الشعائر الإسلامية العظيمة، وعبادة من العبادات التي لها أكبرُ الأثرِ في حياة المسلم روحيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا؛ ذلك أنَّ شهر رمضان موسمٌ عظيم من مواسم الخير؛ تصفو فيه النفوس، وتقترب القلوب من خالقها، وتفتح فيه أبواب الجنَّة، أنزل الله فيه القرآنَ على نبيِّه العظيم –صلى الله عليه وسلم– هُدًى للناس وفرقانًا بين الحق والباطل وتبيانًا لسبل الخير.
- يجب على الآباء تشجيع أطفالهم على الصيام عبر رفع وعيهم ، والحديث معهم بشكل مُبسَّط لبيان أنَّ عُمق فكرة الصوم ليست الحرمان من الطعام، وإنَّما هي ببساطة فكرة تقوم على التقوى والتوقف بشكل مؤقت عن الأكل، مع ضرورة التأكيد

على أنَّ هناك حاجة ماسَّة لأن يعمل العديد من الآباء على مُراجعة طريقة تنشئتهم لأطفالهم في هذه المسألة.

- يجب على الوالدين أن يدركوا أن الطفل غير مكلف بالصيام، لذلك لا يجوز إجباره، حفاظاً على صحته وعلى نفسيته في تقبل وحب الصيام، فللإكراه نتائج عكسية تماماً لأهدافنا المرجوة من تدريبه تدريجياً، موضحا إلى أن هناك عدة طرق لتدريب الطفل على الصيام منها طريقة التعزيز والثواب والعقاب، كأن يمنح الصغير هدية أو مكافأة على صيام أول يوم، كذلك توضيح الأجر والثواب والحكمة من الصيام، إلى جانب أنه لابد من وجود القدوة الحسنة للأبناء في سلوك الوالدين في رمضان.
- يعد شهر رمضان الكريم شهر النفحات ومصدر الطاقات الثلاثة التي لا تتوافر فى شهور السنة الأخرى ، وهذه الطاقات الثلاثة،هي:

– **الطاقة الحيوية:** وتصدر هذه الطاقة بسبب توجه المسلم الكثير إلى الكعبة الشريفة وخاصة فى شهر رمضان الذي يختص بصلاة التراويح،فيتأثر المسلم بهذه الطاقة. ويعتبر موقع الكعبة المشرفة موقعا فريدا من نوعه، حيث أثبتت الدراسات العلمية توسط مكة المكرمة لليابسة بالنسبة لكل من العالمين القديم والجديد،وكما أثبتت الدراسات العلمية أن كل رأس مدبب يصدر طاقة سلبية تدور باتجاه عقارب الساعة وكل رأس مربع أو دائري يصدر طاقة

ايجابية تدور عكس عقارب الساعة كما تدور الكرة الأرضية وكما يدور الحجاج حول الكعبة. وتنتشر هذه الطاقة بعكس عقارب الساعة والدوران بهذا الشكل يجعل الإنسان يسموا ويصل لمستويات روحانية نادرا ما يشعر بها فى مكان آخر على سطح الأرض. وقد أثبتت الدراسات العلمية أن القبلة هي مركز الأرض وهي أكثر مكان فيه طاقة ايجابية، وعند قيام الإنسان بأداء الصلاة كاملة غير منقوصة بتركيز عقلي وقلبي فإننا نكون قد حصلنا على الطاقة الايجابية.

- **الطاقة الثانوية:** وتصدر هذه الطاقة الناتجة مرة واحدة فى العام فى شهر رمضان الكريم وبالتحديد فى ليلة القدر.

- **طاقة القرآن الكريم :** وتصدر هذه الطاقة نتيجة قراءة المسلم القران الكريم بكثرة فى شهر رمضان ،فيتأثر بهذه الطاقة.

وتساهم هذه الطاقات الثلاثة فى إكساب الطفل الحيوية والنشاط وتسهل من عملية تعليم وتدريبه على أداء العبادات بكل سهول ويسر لتوفر المناخ المناسب لتعليم الطفل.

- أن التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل من البداية تؤثر في سلوكه طوال حياته ,فالطفل يقلد كل من حوله، وعندما يرى والديه يصليان أو يصومان؛ فإنه يحاول محاكاتهم حتى يصل إلى سن التكليف فتكون العبادة فرض عليه. وتعد القدوة في حياة الأبناء مهمة جدًا فعلى الوالدين أن يوضحا لأولاد معني الصيام وأهميته ولم شرعه الله عز وجل... وما هي القيم والأخلاقيات التي نتعلمها من شهر رمضان؛ فالصوم فريضة شرعها الله –عز وجل– له أهداف عظيمة :خلقية، جسدية، اجتماعية، روحية. وعلى الأسرة أن تعلم هذا لأبنائها.
- إن عملية تعويد الطفل على الصيام تحتاج إلى نوع من الحنان والهدوء والرفق واللين، من خلال إدراك مدى قدرة الطفل على التحمل، فالطفل قوى البنية يختلف عن الطفل الضعيف أو المريض الذي لا يستطيع الصيام لفترات طويلة، كذلك لابد من تعويد أطفالنا على الصيام لمدة ساعتين أو أكثر، تزيد تدريجيًا حتى يصل في النهاية إلى صوم اليوم كله . وتعلب الأسرة دور أساسي في هذه العملية، حيث تعد المحضن الأول للطفل والبيئة التي يتعلم منها الصواب والخطأ، لذلك على الأبوين أن يكونا مثلاً أعلى وقدوة حسنة لأولادهم بتعليمهم الصوم والصلاة وغيرها من العبادات والطاعات، في سن مبكرة من سن سبع سنين كما قال الرسولﷺ :(مروا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع) ، فالصلاة مرتبطة

بالصوم حتى يسهل بعد ذلك أداء الفريضتين . ويتطلب تدريب الطفل على الصيام أن يكون ذلك في سن مبكر لسهولة الأمر على الطفل.

- يودى الصيام دورًا هامًا في تنشئة الطفل دينيا إذ أن صيام شهر رمضان فرصة لتشجيع الصغار على الصلاة،وعمل الخير، وغرس خلق المراقبة والصبر والاستقامة،كما أنه يعود الطفل على النظام والطاعة والالتزام لأن العبادات تأتي في أوقات محددة، تخضع لنظم ثابتة،هذا بالإضافة إلى انه يعود الطفل في كل أمور حياته؛لأن الصوم تربية للضمير، يحرص الصائم على مرضاة ربه في كل الأحيان والأحوال.
- يودى الصيام دورًا هامًا في تنشئة الطفل نفسيا إذ أن قدرة الطفل على الصيام طول اليوم تكسبه الثقة في النفس، وتقوية إرادة الطفل وتنمية قدرتها على التحمل ومواجهة المشاكل والصعاب ،وإكسابه الثقة في النفس.
- يودى الصيام دورًا هامًا في تنشئة الطفل اجتماعيا إذ أن تدريب الطفل على الصيام يجعله يعيش معاني التكافل والزهد واقعاً عملياً،مثل مساعدة الفقير والمحتاج،كما أنه يدربه على حفظ الأوقات والانتفاع به فيما يرضى الله.

والله ولى التوفيق

المراجع

المراجع

❖ القرآن الكريم.

❖ أثر الصوم في تربية شخصية المسلم،علي مصلح المطرفي، رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة أم القرى،١٤١٥هـ.

❖ الأخلاق والآداب الإسلامية ، عبد الله الهاشمي ، دار العلوم . دار الأمين الكويت الطبعة الرابعة ، ١٤٢٤ هـ .

❖ الأدب المفرد، للإمام أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري، تحقيق محمود فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة ، دار البشائر الإسلامية،١٤٠٩هـ.

❖ الأذكار، للنووي، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط – الطبعة الثانية .، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الرياض ،١٤٠٩هـ.

❖ إرشاد أولي الأبصار والألباب إلى نيل الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب، للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق محمد أشرف عبد المقصود، الطبعة الأولى ، مكتبة أضواء السلف،١٤٢٠هـ.

❖ إرواء الغليل، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي، بيروت،١٣٩٩هـ.

❖ استخراج الجدال من القرآن الكريم، لابن نجم، تحقيق الدكتور زاهر بن عواض الألمعي، الطبعة الثانية .، الناشر المحقق،١٤٠١هـ.

❖ إصلاح المساجد من البدع والعوائد، للعلامة محمد جمال الدين القاسمي، الطبعة الرابعة .، المكتب الإسلامي، دمشق ،١٣٩٩هـ.

❖ أعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، ت ٧٥١، تحقق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى .، المكتبة العصرية، بيروت،١٤٠٧هـ.

❖ الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لعمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن، تحقيق عبد العزيز بن أحمد المشيقح، الطبعة الأولى، دار العاصمة الرياض١٤١٢هـ.

❖ إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لابن القيم، تحقيق محمد عفيفي، الطبعة الأولـ، المكتب الإسلامي، بيروت،٤٠٧هـ.

❖ أفكار تحبب الصوم للأطفال،محمد عبد الرحمن العريفى، http://www.3refe.com/2017

❖ الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجَّاوي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ، الكتاب العربي ،١٤١٨هـ.

❖ البداية والنهاية، للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير، ت: ٧٤٧هـ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر.

❖ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

❖ بلوغ المرام، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني مع حاشية سماحه الشيخ ابن باز رحمه الله، مراجعة عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الطبعة الثانية، دار الامتياز للنشر.

❖ التبيان في آداب حملة القرآن، للنووي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى .، مكتبة دار البيان،١٤٠٣هـ.

❖ تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي،إشراف ومراجعة عبد الوهاب بن عبد اللطيف، نشر مكتبه ابن تيمية، القاهرة.

❖ تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام،لسماحة العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، الطبعة الأولى، .، جمع محمد بن شايع الشايع دار الفائزين، الرياض، ١٤١٥هـ.

❖ التذكار في أفضل الأذكار، للإمام محمد بن أحمد القرطبي، الأندلسي، تحقيق بشير محمد عيون، الطبعة الثالثة .، مكتبة البيان، دمشق، ومكتبة المؤيد، الطائف، ١٤٠٧هـ.

❖ الترغيب والترهيب، للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، ت ٦٥٦ تحقيق محيي الدين ديب مستو، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق بيروت.

❖ التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ت ٨١٦، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب.

❖ تفسير البغوي، للإمام الحسين بن مسعود البغوي الشافعي، ت٥١٦هـ، تحقيق خالد بن عبد الرحمن ومروان سوار، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

❖ تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي،الطبعة الأولى ت ١٣٧٦هـ،تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.

❖ تفسير القرآن العظيم، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٤٧هـ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقديم ودراسة محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، ط١، ١٤٠٦هـ.

❖ التكميل لما فات تخريجه من إرواء الغليل، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى، ، دار العاصمة، الرياض ،١٤١٧هـ.

❖ التمهيد، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ابن عبد البر، ت ٤٦٥هـ.

❖ تهذيب السنن، لابن القيم المطبوع مع معالم السنن للخطابي، بتحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي بدون تاريخ ، دار المعرفة، بيروت.

❖ جامع الأصول، لابن الأثير المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، ت ٦٠٦هـ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان ، ١٤٠٣هـ.

❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، توزيع دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

❖ جامع السعادات ، الجليل المولى محمد مهدي الزافي ، سرور اسماعيليان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤ هـ .

❖ الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وأتمه إبراهيم عطوة عوض، المكتبة الإسلامية.

❖ جامع العلوم والحكم، لابن رجب، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى .، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤١١هـ.

❖ الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي، الطبعة الأولى .، تحقيق الدكتور محمد بن إبراهيم الحفناوي، نشر دار الحديث، القاهرة،١٤١٤ هـ.

❖ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لابن تيمية، تحقيق علي بن حسن بن ناصر، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٤هـ.

❖ حاشية ابن قاسم على الروض المربع، الطبعة الثالثة، نشر ورثة المؤلف.

❖ حاشية الإمام عبد العزيز ابن باز على فتح الباري لابن حجر، المطبوع من فتح الباري، الطبعة سلفية.

❖ حاشية السندي على سنن النسائي، الطبعة الأولى ، دار البشائر الإسلامية،١٤٠٦هـ.

❖ دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة ،لآية الله السيد محمد باقر الحكيم ، دار الحكمة / القسم الثقافي ، إيران ، قم ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤ هـ

❖ الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة،لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان،الطبعة الثالثة، شعبان ١٤٢٢هـ.

❖ رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بـ(حاشية ابن عابدين)، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المشهور بابن عابدين، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ.

❖ رسالتان لابن باز في الزكاة والصيام، الطبعة الثالثة ، توزيع إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد،١٤٠٧هـ.

❖ الروض المربع شرح زاد المستقنع بحاشية وتعليق المشايخ: عبد الله الطيار، والغصن، والمشيقح.

❖ الروض المربع شرح زاد المستقنع، تحقيق عبد الله الطيار، الطبعة الثانية، . دار الوطن، الرياض، ١٤٢٢هـ.

❖ زاد المعاد، في هدي خير العباد، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، ابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

❖ الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، مطبعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٣٥٧هـ.

❖ سبل السلام الموصل إلى بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، الطبعة الأولى .، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٨هـ.

❖ سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة ، المكتب الإسلامي، بيروت،١٤٩٨هـ.

❖ سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة ، المكتب الإسلامي بيروت،١٤٩٨هـ.

❖ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، الطبعة الأولى .، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ.

❖ سنن أبي داود، الطبعة الأولى .، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ.

❖ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، الطبعة الأولى ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ.

❖ سنن الدار قطني، للإمام علي بن عمر الدار قطني، ت ٣٨٥هـ، دار المحاسن للطباعة، القاهرة.

❖ سنن الدارمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت ٢٥٥هـ، الباكستان. توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء،١٤٠٤هـ.

❖ السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

❖ السنن الكبرى، للبيهقي، أحمد بن الحسين، ت ٤٥٨هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

❖ سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، الطبعة الأولى .، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض ،١٤٢٠هـ.

❖ شرح الخرشي على مختصر خليل، وبهامشه شرح الشيخ علي العدوي، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

❖ شرح الزركشي على مختصر الخرقي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.

❖ شرح السنة، للإمام الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، الطبعة الأولى ، توزيع إدارات البحوث العلمية والإفتاء،١٣٩٠هـ.

❖ شرح السندي على سنن ابن ماجه، المطبوع مع سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى ، دار المعرفة، بيروت، لبنان،١٤١٦هـ.

❖ شرح العقيدة الطحاوية، للحنفي ابن أبي العز علي بن علي (٧٩٢هـ). تحقيق : ناصر الدين الألباني، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي.

❖ شرح العمدة، لابن تيمية، قسم كتاب الصيام، تحقيق زيد بن أحمد النثيري، الطبعة الأولى .، دار الأنصاري للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ.

❖ الشرح الكبير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ٦٨٢هـ، مطبوع معه الإنصاف والمقنع، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر.

❖ شرح المسند، لأحمد شاكر، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.

❖ الشرح الممتع، لابن عثيمين : الطبعة الثالثة، مؤسسة آسام للنشر، ١٤١٥هـ.

❖ شرح النووي على صحيح مسلم، مراجعة خليل الميس، دار القلم، بيروت، لبنان.

❖ شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوي ت ٣٢١هـ، تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

❖ شرح منتهى الإرادات،لمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).

❖ شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت ،١٤١٠هـ.

❖ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت ٧٣٠هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢٤هـ.

❖ صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، ت ٣١١هـ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان،١٣٩١هـ.

❖ صحيح ابن ماجه، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ صحيح الأدب المفرد، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية ، دار الصديق الجبيل ،١٤١٥هـ.

❖ صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت: ٢٥٦هـ، الطبعة الثانية .، مكتبة دار السلام، الرياض،١٤١٩هـ.

❖ صحيح الترغيب والترهيب، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى .، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.

❖ صحيح الجامع الصغير، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى .، المكتب الإسلامي،١٣٨٨هـ.

❖ صحيح الكلم الطيب، لشيخ الإسلام ابن تيمية، للألباني، مكتبة المعارف الرياض ، المملكة العربية السعودية.

❖ صحيح سنن أبي داود، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ صحيح سنن الترمذي، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ صحيح سنن النسائي، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ صحيح مسلم، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت: ٢٥٦هـ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، مكتبة دار السلام، الرياض المملكة العربية السعودية.

❖ الصلاة، لابن القيم، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، توزيع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

❖ الصيام في ميزان البحث العلمي، حسان شمسي باشا، مجلة العربي، الكويت، العدد ٤٣٥، فبراير ١٩٩٥

❖ ضعيف الجامع الصغير، للعلامة الألباني ناصر الدين، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، المكتب الإسلامي.

❖ ضعيف سنن ابن ماجه، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

❖ ضعيف سنن أبي داود، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض- والمكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.

❖ عدة الباحث في أحكام التوارث، لعبد العزيز بن ناصر الرشيد، للنشر والتوزيع، الرياض.

❖ عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي، دراسة وتحقيق: د. فاروق حمادة، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٦هـ.

❖ عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، الطبعة الثالثة .، دار الفكر،١٣٩٩هـ.

❖ فتاوى إسلامية، جمع عبد العزيز المسند، الطبعة الأولى .، دار الوطن، ١٤١٥هـ.

❖ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ، أشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، نشر مكتبة الرياض الحديثة.

❖ الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني،لأحمد بن عبد الرحمن البنا، دار الشهاب، القاهرة.

❖ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، مكتبة ومطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٨٣هـ.

❖ الفروع، لمحمد بن مفلح المقدسي، ت٧٦٣هـ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،١٤٢٤هـ.

❖ فقه الأخلاق ، السيد محمد الصدر ، أنوار الهدى ، مهر ، الطبعة الأولى .

❖ فقه الدعوة في صحيح البخاري، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى ، توزيع مؤسسة الجريسي، الرياض، ١٤٢٠هـ.

❖ فقه السنة، لسيد سابق، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

❖ الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، إعداد نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، مجمع الملك فهد.

❖ القاموس الفقهي: لغة واصطلاحاً، لسعدي أبو جيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.

❖ القرآن الكريم تفسير ودراسات أخرى ، علي محمد علي دخيل ، دار المرتضى ، لبنان . بيروت.

❖ الكافي، لابن قدامة: عبد الله بن أحمد بن محمد، ت ٦٢٠هـ تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.

❖ الكامل في التاريخ، لابن الأثير:، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم، ت ٦٣٠هـ، الطبعة السادسة ، دار الكتاب العربي،١٤٠٦هـ.

❖ لسان العرب، لابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ.

❖ لطائف المعارف، لابن رجب، تحقيق، يس محمد السواس، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير دمشق، ١٤١٦هـ.

❖ مجالس شهر رمضان، للعلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله، تحقيق أشرف عبد المقصود، الطبعة الأولى ، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ.

❖ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، الطبعة الثالثة .، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان،١٤٠٢هـ.

❖ مجموع الفتاوى للإمام ابن باز، جمع الشويعر، الطبعة الثانية .، توزيع مكتب الدعوة والإرشاد، الرياض،١٤٢٣هـ.

❖ المجموع، ليحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي.

❖ المحلى بالآثار، لمحمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق أحمد شاكر ، مكتبة دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ.

❖ المختارات الجلية من المسائل الفقهية، للسعدي ت ١٣٧٦هـ، المؤسسة السعدية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ مختصر الخرقي المطبوع مع المغني، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى .، دار هجر للطباعة والنشر،١٤١٠هـ.

❖ مختصر الفتاوى الكبرى، لابن تيمية، تحقيق محمد بن حامد فقي، دار نشر الكتب الإسلامية، الباكستان.

❖ مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية ومكتبة ابن تيمية، القاهرة.

❖ مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار زاهد القدسي، الطبعة الثالثة. (ت ٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

❖ المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

❖ مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

❖ مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (٢٠٤ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، طبع دار هجر بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، النسخة المحققة، تحقيق مجموعة من أهل العلم أشرف على التحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان.

❖ مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي، بيروت،١٤٠٥هـ.

❖ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين البوصيري (ت ٨٤٠هـ)،ط١، بيروت، دار الجنان، ١٤٠٦هـ.

❖ مصنف ابن أبي شيبة، توزيع إدارات البحوث العلمية والإفتاء.

❖ مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي، بيروت،١٤٠٣ هـ.

❖ معالم السنن، لحمد بن محمد الخطابي (٣٨٨ هـ)، المطبوع مع مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

❖ مفتاح دار السعادة، لابن القيم، تحقيق علي بن حسن الحلبي، الطبعة الأولـ، دار عفان ،الخبر ، ١٤١٦هـ.

❖ مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، تحقيق عدنان داوودي، الطبعة الأولى ، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت،١٤١٢هـ.

❖ مفطرات الصيام المعاصرة، للدكتور أحمد بن محمد الخليل، وزعت عن طريق مكتب الدعوة ودعوة الجاليات، بمدينة الدوادمي، المملكة العربية السعودية.

❖ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، تحقيق محيي الدين ديب مستو ويوسف علي بدوي، الطبعة الأولى .، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، بيروت،١٤١٧هـ.

❖ المقنع والشرح الكبير مع الإنصاف، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ، دار الهجر،١٤١٦هـ.

❖ منار السبيل، تأليف إبراهيم محمد بن سالم بن ضويان، تحقيق زهير الشاويش، الطبعة الخامسة ، المكتب الإسلامي، بيروت،١٤٠٢هـ.

❖ مناهل العرفان، للزرقاني، بدون تاريخ، دار إحياء الكتب العلابية في علوم القرآن.

❖ المنتقى من أخبار المصطفى ﷺ، لمجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن تيمية، تصحيح محمد حامد الفقي، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، الرياض، ١٤٠٢هـ.

❖ منتهى الإرادات، لمحمد بن أحمد الفتوحي، تقي الدين ت ٩٧٢هـ، مع حاشية المنتهى لعثمان أحمد سعيد النجدي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.

❖ المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود، للسبكي، مكتبة طبريّة، بدون تاريخ.

❖ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

❖ الموسوعة الفقهية الكويتية، الطبعة الأولى ، مطابع دار صفوة للنشر والتوزيع، توزيع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت،١٤١٤هـ.

❖ الموسوعة الفقهية الميسرة، للعوائشة، الطبعة الأولى .، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن،١٤٢٣هـ.

❖ الموطأ، للإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: أبي السعادات المبارك بن محمد، ت ٦٠٦هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

❖ نيل الأوطار، للشوكاني، تحقيق أحمد محمد السيد ومحمود إبراهيم بزّال، الطبعة الأولى .، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت،١٤١٩هـ.

❖ نيل المآرب بشرح دليل الطالب، عبد القادر بن عمر التغلبي، الطبعة الثانية دار النفائس، عمان ،١٤٢٠هـ.

❖ هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر، مكتبة الرياض الحديثة بدون تاريخ.

تم بحمد الله وعونه